جامعة الدكتور يحي فارس المدية
كليــة العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : العلوم الاجتماعية

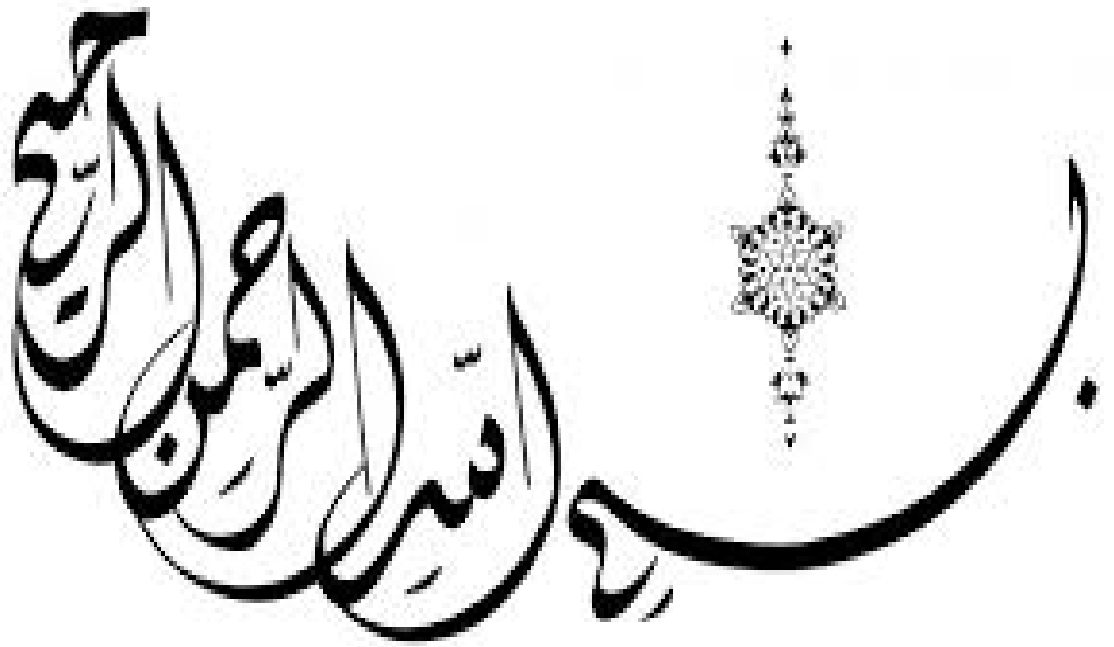
الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية
إرشاد وتوجيه

من إعداد الطلبتين:
- **عفاف خنافيف**
- **لبنى حميدي**

تحت إشراف الدكتورة:
- **أمال بن يوسف**

الموسم الجامعي: 2019/2018



شكر وعرفان

" ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي"

الحمد لله و الشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ، نتوجه بالشكر و خالص الثناء إلى كل الأساتذة على ما قدموه إلينا من أنوار أضاءت درب مشوارنا الدراسي .

و نخص بالذكر الدكتورة أمال بن يوسف التي اشرفت على انجاز هذا العمل و إلى كل أساتذة العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، في السر و العلن و لو بكلمة أو ابتسامة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى **جدي الغالي** منبع الحنان

إلى من كان سندا في الحياة ،إلى من علمني معنى الإرادة و الثبات إلى من رسم لي درب النجاح.....

روح أبي الغالي

إلى الشمعة التي أحرقت لتضيء دروب الحياة، إلى مصدر الحنان و منبع الأمان، إلى من تحت قدميها ننال الجنان.....

أمي الحنون

إلى موطن سعادتي، إلى من سيشاركني مسيرة الحياة حلوها و مرها، توأم روحي و قرة عيني.

زوجي العيد

إلى من عداني حبهم طوال عمري، جواهر حياتي و بهجتي و نبض الحب في قلبي.....

إخوتي و أختي (نبيل، بلال، أسامة، عبير)

إلى العائلة التي شاء القدر أن أكمل فيها مشوار حياتي .....عائلة صدوق.

إلى كل إخوتي في الله إلى صديقاتي إلى كل أعمامي و أخوالي إلى كل من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلمي

إلى رفيقة دربي عفاف **لبنى**

إهداء

إلى قلبي النابض و حبي الأبدي إلى روح روحي و سبب وجودي إلى التي أشكو لها شيء فأجدها واقفة جنبي، إلى التي نقشت حروف حبها بداخلي،إلى ريحانة حياتي التي أعطتني أجمل عطر في الحياة، إلى التي لا تسعها جل الكلمات أقول لها: لو علاقات الناس تنتهي و النجوم من السماء تختفي يبقى حبي لكي شمعة لا تنطفئ، إلى أغلى ما املك في الوجود إلى الغالية نور العين :أمي الحنون حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى الذي تحلو الحياة بوجوده و لا حياة من بعده إلى الذي أنار دربي على حساب دربه إلى الذي أرشدني إلى درب العلم و كان سند إلي في التعليم إلى رمز النضال و مبعث الأمان و السلام لك يا فخري و اعتزازي يا من تسكن في سواد عيوني لك يا أغلى إنسان وهبني الله إياه:أبي الغالي حفظه الله و أطال في عمره.

إلى الذين زينوا حياتي و كانوا دائما محل إعجابي و فخري الذين تقاسموا معي رحم امي إخوتي:موسى،عبد الرحمان،وصال.

إلى أخي يوسف و زوجته إيمان، أختي فهيمة و زوجها سيد علي و ابنيهما أسيل و عبد المؤمن ، أختي سميحة و زوجها إبراهيم و ابنيهما محمد نزيم و ليليا.

تحية خاصة إلى ابن العم إيهاب

إلى من كانت صديقتي و أمي الثانية راضية علاوي

تحية خاصة إلى اللواتي يرفرف القلب عند ذكرهن و تدمع العين لفراقهن و تحن المسامع لصوتهن و ضحكاتهن صديقاتي و شقيقاتي اللواتي عشت معهن اسعد اللحظات : الصفرة، أمال، حيزية، ياسمين، وهيبة، سمية، شرين، نسرين، حنان، وسام.

إلى اعز صديقاتي:وردة، سارة، نورة، وفاء، إيمان، عائشة، خديجة، أسماء، أمينة، مروة، هجيرة، ماريا، أحلام، فاطمة

إلى أصدقائي: محمد، منير، بلال.

إلى رفيقة الدرب لبنى

عفاف

فهرس المحتويات

الموضوع	
شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالأجنبية	ب
فهرس المحتويات	ت
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	خ
فهرس الملاحق	خ
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول:الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	06
2. فرضيات الدراسة	08
3. أهمية الدراسة	09
4. أهداف الدراسة	09
5. تحديد المفاهيم	10
6. الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني:الضغوط النفسية	
تمهيد	17
1. مفهوم الضغوط النفسية	18
2. أنواع الضغوط النفسية	19
3. النظريات المفسرة للضغوط النفسية	20
4. مؤشرات الضغوط النفسية	24
5. مصادر الضغوط النفسية	25
6. أعراض الضغوط النفسية	26
7. قياس الضغط النفسي	27
8. إستراتجية التعامل مع الضغوط النفسية	27

9. مفهوم أزمة المراهق و الصراعات النفسية في حياة المراهق	28
خلاصة الفصل	29
لفصل الثالث:السلوك العدواني	
تمهيد	33
1. تعريف السلوك العدواني	34
2. بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني	36
3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	38
4. الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني	41
5. أشكال السلوك العدواني	44
6. تأثير السلوك العدواني على التلاميذ	46
7. أهداف السلوك العدواني	48
8. قياس السلوك العدواني	54
9. المراهق و السلوك العدواني	56
10. عوامل السلوك العدواني لدى المراهق	58
خلاصة الفصل	59
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	
تمهيد	63
1. الدراسة الاستطلاعية	64
2. منهج الدراسة	65
3. مجالات الدراسة	66
4. مجتمع البحث	66
5. عينة الدراسة	66
6. ادوات الدراسة	67
خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	77
1. عرض نتائج أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية	78

2. عرض نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني	78
3. اختبار الفرضيات	79
4. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الاولى	81
5. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية	82
6. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	82
7. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	83
8. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	83
9. الاستنتاج العام	84
الخاتمة	87
الاقتراحات	89
قائمة المراجع	91
الملاحق	98

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح أساليب التوافق عند مورني	56
02	يوضح عينة الدراسة	66
03	معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس	68
04	يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة	70
05	يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني	70
06	يبين مستويات العدوان حسب درجات القياس	71
07	يبين الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و الدنيا لصدق التميزي	72
08	يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس	73
09	يبين نتائج افراد العينة على مقياس الضغوط النفسية	78
10	يبين نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني	78
11	قيمة الترابط بين متغير الضغوط النفسية و بين السلوك العدواني	79
12	يبين دلالة الفروق على الضغوط النفسية لمتغير الجنس	79
13	يبين دلالة الفروق على السلوك العدواني لمتغير الجنس	80

14	يبين الفروق المشاهدة على الضغوط النفسية حسب مستوى مرتفعون و المنخفضون	80
15	يبين دلالة الفروق على السلوك العدواني لمتغير الجنس	81

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل مخطط نشوة و مسيرة صراع العناء مؤديا إلى العدوان مع صراع البقاء مؤديا إلى السكينة (وجهة نظر فرويد)	41
02	يوضح ميزان تقدير الكمي لبدائل السلوك العدواني	70

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الضغط النفسي
02	مقياس السلوك العدواني
03	حساب نتائج الفرضيات عن طريق spss

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط مع إلقاء الضوء على دلالات الفروق في الضغط النفسي و السلوك العدواني و هذا من خلال التطرق للمورث النظري السابق و الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي تم بلورة مشكلة البحث لدراستنا في صورتها النهائية الحالية .

وبعد تطبيق الدراسة الميدانية من خلال تطبيق أدوات الدراسة لمقياس الضغط النفسي و مقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة التي بلغت (102) تلميذ و تلميذة تم جمع المعلومات و البيانات المتحصل عليها من معالجتها احصائيا باستخدام التقنيات الاحصائية (تطبيق نظام SPSS و اختبار T لعينتين مستقلتين و كذا معامل بارسون) و تم تحليلها مع الدراسات الموجزة من طرف الباحثين التي لها صلة مع الدراسات الموجزة من طرف الباحثين و التي لها صلة مع الدراسة و استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوطات النفسية و السلوك العدواني.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير الضغوطات النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الضغوط النفسية حسب الدرجات.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير السلوكات العدوانية حسب الدرجات.

Resume en François :

La present etude visa it à matter en evidence le lien entre press ion psychotiques et comportment aggressive authors de la quarrymen annex deludes moyennes tout en mutant en lumpier les signes de differences de stress psychologique et de comportement agressif le problem de recherché a été formula pour notre etude dans sa forme finale courant.

Apres l'application de l'étude de de terrain a l'aide de outils de l'étude de la mesure de la pression psychologique et de la mesure du comportement agressif de l'échantillon de étude, qui s'élevait a(120) étudiants et étudiants, les données et les données obtenues ont été recueillies de manuaire statistique. (techniques du système spss et de test pour les deux échantillons, indépendants) et analysées avec les études, résumés par les chercheurs et qui sont tirent un certain nombre de résultats résumés comme suit

- L'escistence d'une corrélation entre une forcions statistique entre facteur de stress et comportement agressif.
- Aucune différence statistiquement significative dans la variable pression psychologique de la verbale de sexe.
- L'escistence de différences de signification statistique sur la variante de comportement. Agressif attriquée à la variable de gêner.
- L'escistence de différences de signification statistique sur la variable stress psychologique par degrés.
- Il y avait des différences statistiquement dans la variable comportement agressif selon la clade.

مقدمة:

أصبحت المجتمعات تشهد فترة من التطورات و التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة فالتغيير و التعقيد الذي يحدث في مجالات هذه الحياة أدى إلى ظهور و زيادة في الضغوط النفسية التي أضحت ظاهرة حتمية الوجود في المجتمع بصفة عامة و لدى تلاميذ الرابعة متوسط كأحد شرائح المجتمع الذين يتعرضون للعديد من الضغوط التي تعرضها عليهم طبيعة مرحلة المراهقة و تعرض توازنهم النفسي و الجسمي إلى اختلال و قلق و توتر، تعيقهم في أداء مهامهم و تولد اضطرابات نفسية و سلوكية تهدد مستقبلهم

و بما أن الحياة دائمة التغير بطبيعتها فهي تفرض على الفرد مشكلات جديدة يتوجب عليه مواجهة هذه المشكلات و المواقف الجديدة و يحسن التعامل معها و هذا في مختلف المؤسسات الاجتماعية سواء في الادارة أو المدرسية ومن هذه المشكلات الضغوط النفسية التي تؤثر على التوازن النفسي و الانفعاليو السلوكي لدى الأفراد بصفة عامة و لدى التلاميذ بصفة خاصة باعتبارهم الفئة الأكثر تعرض لها، فهم يعيشون تحت وطأة ضغوط نفسية متنوعة و متعددة، من أساليب مختلفة في المعاملة داخل القسم.

بحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات فإن التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط يتعرضون إلى ضغوط نفسية و اجتماعية و أكاديمية مختلفة، و هي تولد نتيجة فشلهم في التكيف من متطلبات التي تفرضها عليهم فترة المراهقة.

الأمر الذي يؤدي إلى اختلال في توافقهم النفسي و ظهور اضطرابات انفعالية و سلوكية لديهم، ومن بينها السلوكات العدوانية التي أصبحت حقيقية واقعية موجودة بين التلاميذ تؤكد على ضرورة الخدمات و البرامج الارشادية للصحة النفسية و السلوكية لديهم، فهم فئة هامة من فئات المجتمع بعد وجودها و استمرار دعمها مهما لضمان رفاهية و ازدهار و تقدم هذا المجتمع.

ومن خلال هذا الطرح و استجابة لمتطلبات الموضوع لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة اشتملت على جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي، يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول فصل خاص بالإطار العام للدراسة و فصل خاص بالضغط النفسي و فصل خاص بالسلوك العدواني أما فيما يخص الجانب التطبيقي فهو يحتوي على فصلين فصل فصل خاص بالمنهجية و فصل خاص

بعرض و مناقشة و تفسير النتائج ففي الجانب النظري تشمل على فصل أول هو بعنوان الغطار العام للدراسة و تناولنا فيه إشكالية الدراسة و فرضياتها أهداف و أهمية الدراسة كما حددت أهم مفاهيم الدراسة و أهم الدراسات السابقة

و فصل الثاني بعنوان الضغط النفسي و تطرقنا في مفهوم الضغط النفسي و ذكرنا أنواع و نظريات ومؤشرات المفسرة لها بالإضافة إلى مصادر و أعراض و قياس الضغط و استراتيجية التعامل و مفهوم أزمة المراهق و الصراعات النفسية في حياة المراهق

أما الفصل الثالث خصصناه إلى السلوك العدواني، تعريف السلوك العدواني و تأثير السلوك العدواني على التلميذ بالإضافة إلى أهداف و نظريات النفسرة لها و قياس و عوامل السلوك العدواني لدى المراهق.

أما إلى الجانب التطبيقي فتمثل في فصلين، الفصل رابع خاص بمنهجيه البحث ثم التطرف فيه إلى منهج الدراسة و من ثم مجالات الدراسة لتلبية عينة الدراسة و خصائصها و بعدها أدوات الدراسة و في الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة و في الفصل الخامس و الأخير تم التطرق فيه إلى عرض و مناقشة نتائج الدراسة و تحليلها بالإضافة إلى تقديم استنتاج عام و في الأخير هذه الدراسة توجد خاتمة و هي عبارة عن حوصلة لكل ما تناولناه في هذا الموضوع تليها بعض الاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع و الملاحق المعتمدة لإنجازه.

الجانب النضري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام لدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المصطلحات

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية

نظرا للتغيرات السريعة و المتعددة التي يشهدها عالمنا اليوم في مختلف المجالات، يعتقد أن صحة و قوة المجتمعات المتواجدة فيه تقاس بمدى توفر الصحة و القوة في أفراده و ناشئته في شتى ميادين الحياة، و يمثل ميدان التعليم الحجر الأساسي في كل الدول بحيث تكمن أهمية في تكوين و إعداد أفراد يعتمد عليهم المجتمع في النهوض بمختلف مؤسساته و بالتالي تطوره و تقدمه الفكري و العلمي في كافة الأصعدة.

ومن المواضيع الحساسة التي تصب عليها اهتمام المجتمعات المعاصرة هي مشكلات الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهقين في الآونة الأخيرة باعتبارها أحد المصادر التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي من ناحية و انعكاس آثارها السلبية على صحتهم الجسمية و النفسية من ناحية أخرى.

حيث أشار البلاوي (1988) على أن الضغط النفسي هو الحالة التي يتعرض فيها الفرد لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من التكيف و تزداد هذه الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف و المطالب أو استمرت لفترة طويلة.

(أحمد نايل عبد العزيز ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد 2009 ص 25)

ويعاني العديد من التلاميذ في معظم المؤسسات التربوية أنواعا كثيرة من الضغوط في حياتهم فهي تفرض على المراهقين و خاصة المقبلين على اجتياز الامتحانات و منهم مطالب وتحديات يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية و السلوكية ومن أبرز هذه المشكلات " السلوك العدواني " فهو ظاهرة واسعة الانتشار في الآونة الأخيرة نتيجة مختلف الصعوبات.

و المشكلات و المواقف الضاغطة التي يتعرض لها التلميذ في هذه المرحلة الدراسية.

فعلى الرغم من صعوبة تحديد مفهوم العدوان لأنه يستخدم في مجالات متعددة فإنه يشير من وجهة نظر العديد من علماء النفس أنه سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين.**(ناجي عبد العظيم 2006ص 21)**

و نجد من اهتمامات الباحثتين المربيين النفسيين التعرف على مختلف الضغوط النفسية و كيف تؤثر على التلاميذ فالضغط مصطلح استخدم ليعبر عن ظواهر مختلفة و واسعة تحدث في

مواقف الحياة وترتبط بالمظاهر السلبية فيها و التي يصعب السيطرة عليها ، فعادة الضغط يرتبط بالتوتر و الرهبة و القلق ينتج عنه سلوكات عدوانية اتجاه النفس و الغير.

وفي هذا الصدد نال موضوع الضغط النفسي لخبرة نفسية و اجتماعية اهتماما كبيرا من الدراسات العربية بفئة المراهقين حيث أشارة دراسة الحجار ودخان (2005) بعنوان التعرف على مستوى ومصادره لدى طلبة الجامعة الإسلامية فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي، لدى الطلبة و توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي كان 72.05% كما ا بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط لمتغير الجنس و متغير التخصص.

فبتعدد الصراعات المشكلات و الضغوط بمختلف أنواعها و أشكالها التي تفرضها المرحلة المتوسطة تجعل التلاميذ يلجئون إلى بعض السلوكات الأخرى لإثبات ذاتهم و تحقيق الاستقلالية و التحرر من سيطرة الآخرين و تحديد علاقتهم مع الآخرين، فقد ركزت بعض الدراسات و الأبحاث السلوكية المعروفة وسط التلاميذ حيث و جدث أن أهم هذه الاضطرابات السلوكية هي السلوك العدواني.

ومن هذه الدراسات التي أشارت إلى السلوك العدواني دراسة بوشاشي سامية (2013) بعنوان السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة و التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

و باعتبار التلاميذ شريحة من الشرائح المهمة في المجتمع كغيرهم من الأفراد يختلفون في سمات شخصيتهم تبعا لتكوينهم، وعلى هذا الصدد فهناك حاجة ماسة لإجراء دراسة علمية للكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لعينة تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط، لذا فقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي:

- **التساؤل العام:**

– هل توجد علاقة إرتباطية بين الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ومنه نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1–هل توجد فروق ذات دلالة في الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من حيث الجنس (ذكور – إناث) ؟

2– هل يوجد اختلاف بين التلاميذ على مستويات(عالي–منخفض) مقياس الضغوط النفسية لمستوى الرابعة متوسط؟

3–هل يوجد اختلاف بين التلاميذ على مستويات(عالي– منخفض) مقياس السلوك العدواني لمستوى السنة الرابعة متوسط ؟

2– الفرضيات

2–1 الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

2–2 الفرضية الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة في الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من حيث الجنس (الذكور – إناث).
- يوجد اختلاف بين التلاميذ على مستويات(عالي– منخفض) مقياس الضغوط النفسية لمستوى السنة الرابعة متوسط.
- يوجد اختلاف بين التلاميذ على مستويات(عالي– منخفض) مقياس السلوك العدواني لمستوى السنة الرابعة متوسط.

3- أهداف الدراسة:

من أهم أسباب اختيار الموضوع أن له أهمية بالغة داخل الحقل التربوي من كل الجوانب النفسية و التربوية ومن أهداف اختيار الموضوع أيضا الأسباب التالية:

- معرفة الحالة النفسية للتلميذ في ظل الضغوط النفسية.
- التعرف على عالم المراهقة.
- معرفة مدى استعداد التلميذ لهذه الضغوط.
- معرفة مدى تأثير الضغوط النفسية على السلوك العدواني.

4- أهمية الدراسة:

في ظل التغيرات التي شهدتها المنظومة التربوية في الجزائر و التي مست بالبرامج و المناهج التي أثرت على التلميذ وجعلته يعيش ضغوطا نفسية أثرت بدورها على مستواه الدراسي وفي هذا التوجه أدرجنا من النقاط تبرز مدى أهمية الدراسة و هي كالتالي:

- كشف العلاقة بين الضغوط النفسية و السلوك العدواني.
- تزويد الإدارة التربوية باقتراحات و توصيات هامة.
- كيفية التخلص من السلوك العدواني و تجنبه.
- إبراز الجوانب النفسية التي تصيب التلميذ في هذه المرحلة

5- تحديد المصطلحات

5-1 مفهوم الضغط النفسي:

5-1-1اصطلاحا:

يعرف الحجار و الدخان (2006):

الضغط النفسي أنه مجموعة من المواقف و الأحداث و الأفكار التي تقضي الشعور بالتوتر وتكشف عادة من إدراك الفرد بأن مطالب المفروضة عليه تفوق قدراته و إمكانيته.

و يعرفه سمير الشيخاني (2003) :

الضغط هو حالة ازدياد الإثارة أو الحث الضرورية للجسم لكي يدافع عن نفسه عندما يواجه الخطر و يقول أيضا الضغط النفسي هو التمزق الذي تعانيه عقولنا و أجسامنا.

ومنه فالضغط النفسي هو حالة من ازدياد الإثارة و الشعور بالتوتر عند الفرد، نتيجة مجموعة من المواقف و الأحداث المفروضة عليه تفوق قدراته و إمكانياته.

5-1-2إجرائيا:

هو مجموعة من المواقف و الأحداث التي لا يستطيع التلميذ التوافق معها، يؤدي إلى حالات من الانفعال و التوتر و القلق، وهذا ناتج عن عدم الاتزان ما بين التلميذ في إدراك و أداء المتطلبات و كيفية التعامل مع هذه المتطلبات التي تؤثر سلبا في صحته نفسيه، و يقاس عن طريق الدرجة المتحصل عليها التلميذ في مقياس الضغط النفسي المستخدم في الدراسة.

5-2مفهوم السلوك العدواني:

5-2-1اصطلاحا:

يعرفه يحي قولة أحمد (2000):

السلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه باب ردة فعل يهدف إلى إيقاع الأذى والألم بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكاتهم.(**مصطفى نوري القمش، 2010 ص 35)**

يعرفه اجلان محمد السري (2003):

يعرف السلوك العدواني على أنه مجموع معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما، كالرغبة في الاعتداء على الآخر و إيذائه بغرض إنزال عقوبة به، وهو سلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي المتفق عليه.(**اجلال محمد السري،2008 ص35)**

ومنه نستنتج أن السلوك العدواني هو أي سلوك يقوم به الفرد اتجاه نفسه و غيره يهدف إيذائه و إنزال عقوبة به و تخريب ممتلكاته.

5-2-2إجرائيا:

السلوك العدواني هو السلوك الذي ينتج عنه أذى نفسي و جسمي و مادي من طرف التلميذ على غيره من التلاميذ و يقاس من خلال الدرجة المحصل عليها من مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة.

6- الدراسات السابقة

6-1-الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية

6-1-1 الدراسة الأجنبية

دراسة باراك و آخرون (1991):

بعنوان علاقة أسلوب حل المشكلات بالضغط النفسي و الاكتئاب لدى عينة متكونة من 106 طالبة و طالب في إحدى كليات جامعة واشنطن، أشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى ثقة الطالبات بأنفسهن يقلل من امكانية تعرضهن للضغوط النفسية الشديدة و لقد لوحظ أن الضغط النفسي أثر بدوره على تكيفهن و أدى إلى ظهور أعراض الإكتئاب.

(سلطان بن موسى العويضة 2006 189 ص 190)

دراسة إيجور ونادا (2003) Igor et Nada :

بعنوان المسامات الشخصية وأحداث الحياة و أساليب المواجهة في المرحلة المراهقة بهدف التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية و أحداث الحياة الضاغطة و أساليب المواجهة في مرحلة

المراهقة المبكرة باستخدام مقياس EPQ و مقياس ضغوط الهدف على عينة من 205 ممن تتراوح أعمارهم بين 11-14 و كشفة الدراسة على التأثير الإيجابي للإرتباط في مواجهة المشاكل بأسلوب المواجهة الانفعال.**(جدو عبد الحفيظ، 2014 ص10)**

6-1-2 الدراسات العربية:

دراسة شفيق ساعد (2010):

دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير تحت عنوان مصادر الضغوط النفسية لاستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهم العوامل التي تشكل مصادر الضغوط النفسية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية و التعرف على استراتجيات المواجهة المستخدمة من قبل هؤلاء حيث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي و استخدم الباحث استبيانا لقياس مصادر الضغط النفسي و استراتجيات المواجهة من إعداده على عينة مكونة من 267 مراهقا و مراهقة و توصلت لدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في مصادر الضغوط الإجتماعية و الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام إستراتجية المواجهة السلوكية التقريبية لصالح الذكور.**(جدو عبد الحفيظ، 2014 ص 91)**

دراسة زوابلية على وغويني عيسى (2017):

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الضغوط النفسية وعلاقاتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عالم المراهقة ومعرفة مدى تأثير الضغوط النفسية على تقدير الذات لتلاميذ وتكونت عينة البحث من ستين تلميذ وتلميذة من مستوى سنة الرابعة متوسط في كل متوسطة بن جغموم و محمد و متوسطة سالم قاسم من خلال تطبيق مقياسين لجمع البيانات- هما اختبار الضغوط النفسية أليفنشتاين و اختبار لروز تبرغ كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين ضغوط النفسية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

كما توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى تقدير الذات يقلل من إمكانية تعرض الفرد للضغوط النفسية و لقد أثبتت الدراسة أن انخفاض الضغوط النفسية لدى التلاميذ يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم. **(زوابلية علي و غويني عيسى ،2017 ص 11)**

6-2الدراسات التي تناولت السلوك العدواني

6-2-1 الدراسات الأجنبية:

دراسة روزينلات شهال (2002) Shad:

بعنوان العلاقة بين تقدير الذات و حب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني لدى طلاب الجامعة وتهدف الدراسة إلى فهم إذا ما كانت الأنانية و تقدير الذات يحث على السلوك العدواني أم لا، أي أن الأنانية و تقدير ينتج السلوك العدواني.

وبلغت حجم عينة الدراسة (70) أنثى (33) ذكرا من طلبة الجامعة، حيث أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى أن المشاركون الذين يتمتعون بتقدير ذات عالي ولكن غير مستقر يتمتعون بمستوى عال من العدوانية و الانفعالية و الغضب و العداوة أكثر من الذين يتمتعون بتقدير ذات منخفض و أشارت كذلك إلى وجود علاقة موجبة بين الأنانية المرضية و العدوانية و الغضب و العداوة، و أن الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع غير مستقر يتمتعون بحب ذات مرضي، كما أشارت كذلك إلى أن الأنانية المرضية تتنبأ بمستوى عدوانية. **(مراد زفور ووهيبة ختال، 2018 ص 29)**

- دراسة كبرس وداو و آخرون (2006):

بعنوان التجربة الماضية و الخطر المحيط بها و علاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة الدانيمارك، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التجربة الماضية للتميز، و الخطر المحيط بها و السلوك العدواني، وقد تألفت عينة الدراسة من (186) طالبا جامعيا من الدانيمارك، و أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور الذين يعانون من التمييز حصلوا على درجات عالية من البنات في كل من العدوان الطبيعي، وعدوان الملكية كما أظهرت نتائج الدراسة أن البنات اللواتي حصلن على درجات أعلى من الذكور في العدوان العاطفي.**(kebs, j, dao.andal ; 2006 ; 288)**.

6-2-2 الدراسات العربية:

دراسة خليفة و الهولي (2003):

بعنوان مظاهر السلوك العدواني و علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني و معدلات انتشارها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الكويت وشملت العينة على 900 طالبة من خلال تطبيق الباحثين لاستبانه من إعدادهما تقيس أبعاد العدواني و هي العدوان البدني و اللفظي و العدوان على الممتلكات و العدوان العام و قد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلبة الجامعيين من الجنسين و أضحت كذلك تزايد السلوك لدى الذكور مقارنة بالإناث و أظهرت الدراسة كذلك توجد فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم أو على الطلاب آخرين.

(خليفة عبد اللطيف والهوليأحمد، 2003 ص94)

دراسة الزغبي (2007):

بعنوان العوامل الاجتماعية الاقتصادية و الأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة جامعة الهاشمية، كونت عينة الدراسة من (959) طالب و طالبة و تم تصميم استبانه توزعت على ستة مجالات و أظهرت نتائج الدراسة أن ميل السلوك العدواني نحو الذات تصل درجات الجيل نحو السلوك العدواني وجاءت بديل نحو السلوك العدواني نحو الآخرين كما أظهرت كذلك تأثير الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الأكاديمية.

(الزغبي سامح، 2007 ص 77)

الفصل الثاني
الضغوط النفسية

الفصل الثاني :الضغوط النفسية

تمهيد

1- مفهوم الضغوط النفسية

2- أنواع الضغوط النفسية

3- النظريات المفسرة للضغوط النفسية

4- مؤشرات الضغوط النفسية

5- مصادر الضغوط النفسية

6- أعراض الضغوط النفسية

7- قياس الضغط النفسي

8- إستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية

9- مفهوم أزمة المراهق و الصراعات النفسية في حياة المراهق.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا تخلو الحياة التي يعيشها الفرد من الضغوطات و المثيرات التي تحدث في بيئة الداخلية و الخارجية و التي قد تكون سبب في ظهور المشكلات النفسية و الإجتماعية خاصة في المجال التربوي لذا كان على الفرد أن يحاول جاهدا التصدي لهذه الضغوط أو محاولة التوفيق و التوافق.

و تعد الضغوط النفسية من الظواهر الشائعة في حياتنا اليومية و التي تنتشر في جميع الحياة و تظهر في بيئة تربوية و إذ استمرت فترة طويلة تؤدي إلى إعاقة الإنسان عن تكيفه واختلاف سلوكه و سوء توافقه النفسي و الإجتماعي.

وكل هذا يتم توضيحه من خلال هذا الفصل بالتطرق لمفاهيم الضغط النفسي و أنواعه كما نتطرق لأهم النظريات المفسرة للضغط النفسي و مؤشراته و أعراضه و أبرز طرق لقياس الضغط النفسي و في الأخير تحدثنا على أزمة المراهق و الصراعات النفسية.

1- مفهوم الضغوط النفسية:

سوف نتعرض إلى تعريف الضغوط النفسية من نواحي مختلفة:

لغويا: يعرف الضغط لغة ضغط في الكلام أي بالغ في إيجازه و ضغطه أي قهره.

Stress تعني الضغط و هي كلمة إنجليزية و تعني الخوف و البؤس و الإنهاك وفي اغلب الابحاث يقاس مصطلح الضغط بالمطالب البيئية على الفرد و هومصطلح يعبر عن استجابة سلبية للفرد اتجاه مطالب خارجية. **(زوابلية علي و عويني عيسى، 2017 ص 17)**

إصطلاحا:

وردت عدة تعاريف حول الضغط النفسي و هي متنوعة تتدرج بعضا منها و هي:

1-1 **لعريط بشير 2007:**

عرف لعريط الضغوط على أنها تلك المثيرات أو التغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية بدرجة من الشدة و الدوام مما ينهك القدرة التكيفية للعمال و التي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلاف السلوك و يقدر استمرار الضغوط بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية و نفسية غير صحية . **(لعريط، 2007 ص 17)**

2-1 **تعريف البلاوي:**

أنه حالة يتعرض فيها الفرد لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعا من التكيف و تزداد هذه الحالة الى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف و المطالب أو استمرت لفترة طويلة.

(أحمد نايل العزيز- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2009 ص25)

3-1 **تعريف لازاروس la zarus:**

الضغط بأنه مجموعة المثيرات التي يتعرض لها الفرد فضلا من الاستجابات المترتبة عليها أو كذالك تقدير الفرد و بيئته لمستوى الخطر و أساليب التكيف مع الضغط و الدفاعات النفسية التي يستعملها الفرد في مثل هذه الظروف. **(جمال أبو دلو، 2009 ص 172).**

4-1 تعريف القصبي (2014):

هي كل ما يواجه الفرد في حياته من عوائق وصعوبات ومواقف و أحداث حياته الضاغطة تفوق طاقاته على احتمالها و يعجز عن إيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي يشعره بحالة من الإجهاد وعدم الارتياح النفسي و قد يؤدي ذلك إلى اعتلال صحته الجسمية و النفسية .

(محمد بلقاسم، حاج شتوان، 2016 ص 117)

وعليه يمكن القول أن الضغوط النفسية هو ما يواجهه الفرد من مواقف و صعوبات و مشكلات تفوق قدراته و التي تجعله عاجزا على إيجاد الحلول المناسبة و هذا ما يشير في الأخير بحالة من الإحباط و عبر الراحة النفسية و الجسمية.

2-أنواع الضغوط النفسية:

تعد الضغوط النفسية الركيزة الرئيسية التي تبنى و تحتوي على بقية الضغوط الأخرى كما أنها تعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الأخرى.

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الضغوط النفسية تبعا لمدة تأثيرها إلى :

2-1الضغوط الإيجابية:

و يعرف نوع من هذا الضغط (Eu stress) و يعمل هذا النوع من الضغط كدافع الإنجاز هدف محدد مثل الضغط الذي يسبق الامتحانات فهذا الضغط يدفع الفرد إلى تكييف الضغوط ليبلغ هدفه و هو النجاح.

كما تعتبر هذه الضغوط أساسية في الحث على التحريض و الإدراك موفر للإشارة التي يمس إليها الاضطرار و الكفاح على قدم المساواة أو بنجاح حيال حالات المتحدية فالتوفير و التنبه ضروريان للتمتع بكثير من مظاهر الحياة ومن دونها تكون الحياة، و الضغوط توفر أيها حس الإلحاح و التيقظ الذي تحتاج إليه الحياة عندما تواجه حالات مهددة مثل اجتياز طريق مزدحم أو قيادة سيارة في أحوال جوية رديئة فالمراقبة المسترجعة على نحو مفرط تكون مهلكة .

(شيخاني سميرة ، 2003 ص 14)

2-2 الضغوط السلبية:

قد يكون الضغط المفرط و الممتد و غير المفرح تأثير مؤذي في الصحة العقلية و الجسدية و الروحية و إذا ما تركت مشاعر الغضب و الإحباط و الخوف و الاكتئاب و المتولدة من دون حل.... فعندها تستطيع أن تطلق تشكيلةشكلية من الأعراض و يقدر ان الضغط هو السبب الأعم

للغة السقيمة في المجتمع الحديث و هو على وجه الاحتمال في أساس ما يقارب 80 من الزيارات التي يقوم بها الناس إلى عيادات أطباء العائلة و الضغط هو العامل المساعد على إحداث حالات ثانوية نسبيا مثل الصداعات الاضطرابات الجلدية، الأرق...إلخ.

وهو كذلك يمثل دورا مهما في الأسباب الرئيسية في العالم العربي كالسرطان و الأمراض القلبية الشريانية اضطرابات التنفس، الإصابة الطارئة بسبب الحوادث، الانتحار.

(فاروق السيد عثمان 2001، ص 91)

إن تعرض الفرد لأنواع الضغوطات يجعل منهم إنسانا رافضا للحياة و ذلك من خلال تعرضه لعدة أمراض أو يجعل فردا متمسكا و متفائلا بها أي أنه يكون متوافق معطياته الواقعية.

3-النظريات المفسرة للضغوط النفسية

3-1 نظرية موراي هنري:

يعتبر موراي أن مفهوم الحاجة و مفهوم الضغط مفهومان أساسيان و متكافئان في تفسير السلوك الإنساني و الفصل بينهما يعد تعريفا خطرا كما يلتقي كل من الضغط و الحاجة في الحوار دينامي في مفهوم الشما الذي يعني به موراي وحدة سلوكية كلية تتضمن الحافز (الضغط) و الحاجة كما يربط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجاته و استطاع موراي أن يميز بين نمطين من الضغط هما:

3-1-1 ضغط بيتا: وهي دلالات الموضوعات البيئية كما يدركها الأفراد.

3-1-2 ضغط آلفا: و هي خصائص موضوعات البيئة كما توجد في الواقع كما قدم موراي لاهم الضغوط على النحو الآتي:

3-1-2-1 ضغط نقص التأييد الأسري:

هو شعور بالتوتر و الضيق الناتج عن إشباع الحاجة إلى الانتماء وكذلك الشعور بعدم الرضا الناتج عن وجود موضوعات بيئية تجعل الفرد يشعر بفقدان الجماعة الأسرية وفقدان السند و الشريك في وسطها و عدم الاستقرار المنزلي و الشعور بوطأة التمييز بين الأخوة .

(هارون توفيق، الرشيدي، 1999 ص 69)

3-1-2-2 ضغط النقص و الضياع، و التعرض للكوارث:

هو الشعور بالتوتر و القلق الناتج عن عدم إشباع الحاجة إلى الإنجاز و كذلك الشعور بعدم الرضا الناتج من وجود موضوعات بيئة و أشخاص تجعل الفرد يشعر بضغط قلة الإمكانيات المادية و الشعور بالضيق لفقد الممتلكات و تهدم المنازل و فقدان الوظيفة و الإحساس بالاستياء و التعرض للمرض.

3-1-2-3 ضغط العدوان:

و هو الشعور بالتوتر و الضيق من عدم إشباع الحاجة إلى العدوان وكذلك الشعور بعدم الرضا الناتج عن وجود موضوعات بيئة و أشخاص لا تسهل تحقيق السخرية على الآخرين و تعنيفهم عند الاختلاف معهم و الرغبة في الانتقام منهم . **(هارون توفيق رشيدي1999 ص70)**

3-1-2-4 ضغط الانتماء و الصداقة:

هو الشعور بالتوتر و الصراع الناتج عن عدم إشباع الحاجة إلى التواد وكذلك الشعور بالإحباط الناتج عن وجود ظروف البيئية و اجتماعية و أشخاص يمنعون الإقتراب الاستمتاع بالتعاون مع آخرين مهمين.

3-1-2-5 ضغط الجنس:

الشعور بالإحباط و الفشل و عدم إشباع الحاجة إلي الجنس و الضيق يسبب عدم وجود أشخاص و ظروف البيئة تسير إقامة و تنمية العلاقات الشهوية و ممارسة العلاقات الجنسية.

(هارون توفيق رشدي،1999ص71)

3-1-2-6 ضغط الخداع و المراوغة: هي شعور القلق الناتج عن عدم إشباع الحاجة إلى الفهم و المعرفة.

3-1-2-7 ضغط السيطرة والمنع:

هو شعور بالتوتر لعدم إشباع الحاجة إلى السيطرة ووجود ظروف بيئية و أشخاص تفرض على الفرد القيام بأعمال غير راغب فيها و سيطرة الآخرون على أدائه و قيادتهم لسلوكياتهم و اتخاذ قرارات خصمه.

3-1-2-8 ضغط الاحتجاز و الموضوعات الكابحة:

و ينتج من عدم إشباع الحاجة إلى الاستقلال و الشعور بعدم الراحة من وجود أفراد ومواقف بيئية تسهل على الفرد الإفصاح عن مشاعره ووجدانه. **(هارون توفيق الرشيدي1999 73ص72)**

لقد تعرض موراي للعديد من أهميات الضغوط إذ أنه التمس جميع الجوانب التي تكون سببا لحدوثه، إلا أنه استخلص في الأخير إلى ضغط الاحتجاز الذي يشعر الفرد بالكبت و عدم إعطائه الحرية الكاملة لوجود أفراد أو مواقف بيئية كابحة، حيث يعتبر مفهوم الحاجة و مفهوم الضغط مفهومان أساسيان في تفسير سلوك الإنساني.

3-2 نظرية التحليل النفسي:

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الكلاسيكية التي عملت على تفسير الشخصية الإنسانية و انفعالاتها و يعتبر سيغموند فرويد الأب الروحي لهذه النظرية فقد أنشأ التحليل النفسي كمنهاج للعلاج، حسب فرويد أن دينامية الشخصية تقوم على التفاعلات المتبادلة و على الصراع بين هذه المكونات " فالهو" يمثل الجانب البيولوجي للشخصية و الذي يسعى إلى تحقيق الإشاعات أو الرغبات الغريزية في حين مكون " الأنا " لا يسمح لهذه الرغبات العريزية بالإشباع لكونه لا يتناسب مع القيم و معايير المجتمع و يتم ذلك عندما تكون الأنا قوية لكن عندما تكون الأنا ضعيفة و لا نستطيع الموازنة بين مطالب " الهو" و متطلبات الواقع يقع الفرد فريسة للصراعات و التوترات و الضغط النفسي . **(شارف خوجة 2010 ص 44)**

رغم النظرية الكلاسيكية إلا أنها اختزلت الشخصية الإنسانية في بعد واحد و المتمثل البعد الجنسي كأساس لتفسير و سلطت الضوء على الدوافع الغريزية بينما أهملت جوانب أخرى تزيد من عمق تفسير الظواهر الإنسانية و النفسية بما في ذلك الضغوط الواقعة على الفرد.

3-3 نظرية لا زاروس و فولكمان: Folkman et lazaros

أشار الباحثان لا زاروس و فولكمان إلى أن البيئة تؤثر في الشخص بدوره و يؤثر في البيئة بطريقة تبادله و يوجد ثلاث مكونات للضغط حسب هذه النظرية و هي الموقف الضاغط أو المطالب و التقييم المعرفي للموقف و المصادر المدركة . لدى الفرد في مواجهة المطالب حيث تحدث الضغوط عندما تزيد المطالب البيئية على قدرات الفرد على المواجهة و يرى الباحثان لازاروس و فولكمان أن أساليب المواجهة للضغوط النفسية تحدد من تقييم الفرد للموقف فعندما يواجه الفرد و يتم تقييمه على أنه ضار أو مهدد و يكون متحديا لتوافقه فهنا ينشأ الضغط و يرى الباحثان أن تفسير الحدث الضاغط

يركز على عمليتين أساسيتين هما التقييم الأولي و التقييم الثانوي، فالتقييم الأولي يشير إلى عملية تقييم الفرد للموقف وطريقة إدراكه فهل الموقف خطير و مهدد للفرد أم لا و عملية التقييم الأولي تتأثر بالعوامل الشخصية للفرد مثل الاعتقادات و العوامل الموقفية، أما عملية التقييم الثانوي فتشير إلى تقييم ما يمتلكه الفرد من مصادر التعامل مع الحدث الضاغط أي الخيارات المتاحة لدى الفرد و التي تكون فعالة في التعامل مع الحدث الضاغط، أما مصادر المواجهة تنقسم إلى قسمين: مصادر شخصية تتعلق بخصائص شخصية و الخصائص المعرفية للفرد، ومصادر ترتبط بجوانب البيئة الاجتماعية و المادية . **(عبيد ماجدة ، 2008 ص 101)**

لقد حاول الباحثان في نظرياتهم تجديد أو وضع النفسي واحد يمكن من خلاله الاستناد على أن الفرد المعرض للضغط النفسي مع محيطه.

3-4 نظرية والتركانون Walter canon

يعتبر الباحث الفسيولوجي الأمريكي و التركانون (Walter canon) أول من استخدم مصطلح الضغط، وذلك من خلال دراسته عن فسيولوجية الانفعال، بما في ذلك القلق.

و قد حاول كانون (Canon) تفسير استجابات الفيزيولوجية للضغوط في دراسته عن كيفية استجابة كل من الانسان و الحيوان لتهديد الخارجي و لقد وجد أن هناك عددا من الأنشطة المتتابعة التي تستشير الغدد و الأعصاب لتهيئ الجسم لمواجهة الخطر أو الهروب و التي أطلق عليها أعراض المواجهة أو الهروب.

كما هناك تغيرا في الوظائف الفسيولوجية وذلك بإفراز هرمون الكظرية التي تهيئ الجسم لمواجهة المواقف الطارئة وكذا دور النظام السمبثاوي في الاستجابات الدفاعية فقد مهدت نتائج أبحاث كانون لأعمال- هانزسيلي مركزا على الطريقة التي تتكيف بها الجسم لمختلف وقائع الحياة.

(زريبي أحلام 2014 ص 16)

يرى الباحث والتر أن هناك عددا من الأنشطة التي تأثر على الغدد و الأعصاب لتهيئ الجسم لمواجهة الخطر وحيث أطلق عليها أعراض المواجهة و تغير في الوظائف الفسيولوجية ناتج عن إفراز هرمون يعمل على تهيئة الجسم لمواجهة المواقف.

4- مؤشرات الضغوط النفسية:

يرى بعض علماء النفس أن الضغوط النفسية بعض المؤشرات التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

4-1المؤشرات الجسمية:

وهي عبارة عن شعور بالتعب و الإجهاد و تشنج العضلات و الشعور بالآلام و ارتفاع ضغط الدم مع زيادة تناول الأدوية و المهدئات.

4-2المؤشرات العقلية: و هي عبارة عن ضعف القدرة على التركيز، و النسيان وصعوبة اتخاذ القرار.

4-3 المؤشرات النفسية العاطفية: وهي عبارة عن الغضب و الاكتئاب و اللامبالاة النظرة السلبية للذات مع كثرة التبرير .

4-4 المؤشرات الاجتماعية: و هي عبارة عن العزلة الاجتماعية و اضطراب العلاقات الأسرية نتيجة الاهتمام بالعمل على حساب الذات و الأسرة. **(سيد محمود الطواب 2008 ص 108)**

5- مصادر الضغوط النفسية:

يقصد بمصادر الضغوط النفسية الظروف و العوامل التي تؤدي إلى التوتر والتأزم والضيق لدى الفرد من بين الأوائل الذين حاولوا تحديد مصادر الضغوط النفسية. **(أحمد عبد مطيع 2010 ص25)**

5-1 المصادر الخارجية: وتشمل عدة أنواع.

5-1-1 المصادر الاجتماعية: تتمثل في :

5-1-1-1 أحداث الحياة:

يعيش الانسان في عصر تغيرت فيه كثير من ظروف الحياة و تشمل هذه الظروف التغيرات الفيزيقية كتغيير المناخ و حدوث الكوارث و التلوث....إلخ كذلك تغيرات الاجتماعية كتغيير الأدوار مثل الزواج، الطلاق، وفاة شخص مغترب إلخ و التغيرات الاقتصادية المتمثلة في انخفاض القدرة الشرائية النقود و قدرة المواد الأساسية...إلخ . **(محمد بوفاتح ،2005 ص 481)**.

5-1-1-2 الأعباء:

يقوم الانسان في حياته العلمية و الشخصية بالعديد من الأعمال و المهام التي يؤمن بها و معيشته تتطلب تلك الأعمال قدر معين من الطاقة الجسمية و النفسية لانجازها و على الرغم من تطور التكنولوجيا و توفيرها لتسهيلات على الانسان تستطيع تحمل الأعباء المتزايدة. و التي تفوق قدرته على التحمل. **(فاروق السيد عثمان ، 2001 ص 189)**

5-1-1-3 الأوضاع الأسرية:

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم المشاكل التي تواجه الأفراد في بيئتهم الأسرية فقد يعيش بعض الناس حياة صعبة و آخرون يعيشون حياة أقل قساوة و فئة ثالثة تعيش حياة سعيدة فالأسر التي تعيش حياة الفقر و البطالة ستحجز على تلبية كل مطالب و حاجات أفرادها و كثرة الخلافات الأسرية كل هذه الأوضاع المزرية تجعل الفرد أقرب إلى التعرض إلى الضغط النفسي .

(حمدي علي الفرماوي، رضا عبد الله ،2009 ص 145)

5-1-2مصادر المدرسية:

5-1-2-1البيئة المدرسية:

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي ينشأ فيها الطفل فتعمل على تلقينه المعارف و تدريبه على أنواع مختلفة من السلوك و تطرقت فادية عمر الجولاني إلى أهم المشكلات التي يتعرض لها التلميذ في المدرسة مثل عدم القدرة على التخطيط للوقت، الصعوبة في الحفظ، الشك في قدراته، التحصيل الدراسي، و الخوف في الإمتحانات و الرسوب و هناك أسباب أخرى تساهم في ظهور الضغط النفسي عند التلاميذ. **(محمد بوفاتح ،2005 64ص 56)**

5-1-2-2الامتحانات :

يصل مستقبل الأجيال من التلاميذ مرهون بالامتحانات التي كثيرا ما يحقق فيها التلميذ بسبب قلة المعلومات و لكن بسبب أدائه يوم الامتحان حيث يتعرض بالضغط و تظهر علامات الخوف و الارتباك و قلة التركيز.

5-2المصادر الداخلية:

5-2-1المصادر الكيميائية: و تتمثل في سوء استخدام الأدوية و العقاقير و الطعام.

5-2-2 مصادر عضوية: و تتمثل في الإصابة بالمرض و صعوبات في النوم و اختلاف النظام الغذائي. **(محمد بوفاتح ، 2005 61ص 67)**

تنوعت مصادر الضغوط النفسية بين مصادر داخلية و الثانية خارجية فالمصادر الداخلية متمثلة في الإصابة بالأمراض و تتناول العقاقير بإفراط، أما المصادر الخارجية فتشمل أحداث الحياة بأنواعها الاجتماعية و الأسرية و المهنية، الدراسية و العاطفية.

6- أعراض الضغط النفسي:

إن تعرض المراهق لضغوط نفسية متكررة يؤدي إلى ظهور الكثير من الأعراض و التأثيرات السلبية على جوانب متعددة من شخصيته و صحته الجسمية و النفسية ومن بين أهم الأعراض العامة الناتجة عن الضغوط النفسية لدى الطلبة. **(علي عسكر ،2003 ص 145)**

6-1أعراض جسمية: تتمثل في

اضطراب المعدة ،ارتجاف الشفتين و اليدين، عرق غزير، إسهال ،سرعة نبضات القلب، ألم في العضلات ،اضطرابات في النوم ،جفاف الفم ،عدم انتظام الدورة الشهرية عند الفتيات.

(صالح نعيمة ،2017 ص 36)

6-2أعراض سلوكية: من أهم الأعراض السلوكية نذكر:

تغيرات في الشهية فقدان الشهية ، الشره العصبي، زيادة تناول الكحول و سوائل العقاقير مع إفراط في التدخين، القلق المتميز بحركات عصبية، وسواس المرضي و توهم وجود مرض جسمي.

(سمير شيخاني ،2003 ص 19)

6-3أعراض معرفية: المتمثلة في:

تناقص مدى الانتباه، فيجد العقل صعوبة في التركيز وضعف قوة الملاحظة، يزداد اضطراب القدرة يفقد الانسان ضبط التفكير نسبيا أثناء حديثه أو تطرقه لموقف معين، تدهور في ذاكرة قصيرة المدى ، ضعف الذاكرة فيضعف الاستدعاء و التعرف حتى على ما هو مألوف.

(حمدي علي الفرماوي، رضا عبد الله 2009 35ص 36)

وعليه من خلال عرض أهم الأعراض بين أن هناك تعدد في نظرت الباحثين و علماء حول الأعراض المسببة للضغوط النفسية حيث أكدت الدراسات أن هذه الأعراض ناتجة عن ضغوط نفسية لا تقتصر على الفرد وحده و إنما تنعكس على المنظمة التي ينتمي إليها و طالما كان العنصر الإنساني هو أهم وأعلى عناصر الإنتاج.

7- قياس الضغوط النفسية:

إن غموض و تباين تعريفات الضغوط النفسية بين العلماء أدى إلى تنوع طرق القياس لها، فالضغط متغير ومتعدد العوامل ومن أنواع الطرق التي تستخدم في دراسته الضغوط و قياسها: الملاحظة و المقابلة و الاستبيانات و تعد الاختبارات أكثر الطرق استخداما في دراسة الضغوط بالإضافة إلى ذلك توجد الطرق الفيزيولوجية و لكنها استخدمت بشكل قليل و تستهدف قياس معدل التنافس و ضربات القلب و معدل الضغط الدم أما بخصوص اختبارات الورق و القلم التي تستخدم في قياس الضغوط فهي كثيرة و متنوعة فهناك استبيانات تقيس الضواغط والمثيرات من قبيل قياس أحداث الحياة الضاغطة وهناك مقاييس تقيس ردود الفعل الناجمة عن هذه الضغوط و تكون أسهل قياسها لأن تأثيرها يظهر على جميع أجهزة الكائن العضوي، فهي تقيس التغيرات التي تحدث على المستوى الفيزيولوجي و السلوكي و المعرفي عقب التعرض للضواغط و هناك مقاييس أعدت لقياس الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب ومقاييس لقياس الضغوط الأسرية و الضغوط الوالدية ومقاييس تقيس الضغوط لدى المراهقين و الراشدين كما أن المقاييس التي تستخدم لقياس الضغوط تختلف باختلاف العمر الزمني للأفراد. **(طه عبد العظيم و سلامة عبد العظيم وحسين 2006 ص 47)**.

تعددت الطرق التي تستخدم في دراسة الضغوط و قياسها من ملاحظة و المقابلة و الاستبيانات حيث تعتبر الاختبارات أكثر الطرق استخداما في دراسة الضغوط.

8- إستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية:

الضغوط سواء كانت من العمل أو من البشر تؤثر على الأعصاب و بذلك تدمر الصحة، لذا وجب علينا التقليل و التخلص من تلك الضغوط ونتعلم كيف نتعامل معها و نحولها إلى صالحنا كما يلي

- تعلم أن لا تتأثر أو تنزعج من أشياء لا تستطيع أن تغير فيها.
- تكلم مع أي مشكلة لديك من تثقيفهم من الأهل و الأصدقاء.
- العلاج بالنوم لتأهيل القوة الجسدية و العقلية . **(فاروق سيد عثمان ، 2001 ص 122)**
- الموازنة بين العمل و الحياة الشخصية.
- تنمية العلاقات مع زملاء العمل.
- الحرص على العبادة و التمسك بها. **(أمل بنت سلامة الشامان ، 2006 ص 24)**

8-1-العلاج بالأدوية:

يتم الإعتماد على العلاج بالأدوية كالإستراتيجية إلا أنه في الكثير من الأحيان يصعب على الطبيب تحديد نوع الأدوية اللازمة لعلاج الضغط كونه يشمل أعراضا عديدة متداخلة فيما بينها كالقلق و التعب- اضطراب النوم.

8-2العلاج النفسي:

ويتم ذلك بإجراء حوار مع المريض لإيجاد كل أشكال التأثير على حالته النفسية و تقديم المساعدة عن طريق المعالج لفهم حالته.

8-3العلاج السلوكي: نعتمد في هذا النوع على إستراتيجية تطوير يمكن خلالها مواجهة الأزمات التي يمكن تجنبها. **(أمل بنت سلامة الشامات ،2006ص 26).**

حتى لا يتأثر جهاز العصبي بمثيرات الخارجية و لا تأثر على صحتنا يجب على الفرد معرفة تقنية التعامل مع الضغوط وجعلها تأثر فينا، و تتماشى لصالحنا.

9-مفهوم أزمة المراهق والصراعات النفسية في حياة المراهق:

إن العديد من الخصائص وجوانب النمو في المراهقة تبرز لنا الأسباب التي دفعت بعض الباحثين إلى وصف هذه المرحلة العمرية بالكثير من المصطلحات السلبية و الصراعات و الضغوطات الأزمة الحرجة إلى غير ذلك من الصفات السلبية أكثر منها إيجابية و لعل ما يميز المراهقة على الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال و يقصد به التنافر بين مفاهيم و تصرفات و مواقف كل من المراهقين و المعني لا سيما الأهل، حيث أن المراهق لا ينظر إلى الأمور مثلما ينظر إليها الأهل.

تعود أسباب هذا الصراع إلى كون المراهق لم يعد طفلا لقد أصبح كائنا جديدا يعاند و يعارض و يشك ينتقد ...إلخ و هذا بفعل نموه العقلي و الفكري و في هذا المجال يولي بياجي أهمية كبيرة لتطور العمليات المعرفية عند المراهق التي يرجع الفضل فيها إلى تغير التبادلات الاجتماعية التي يعرفها الفرد في هذه المرحلة.

ويعتبر الكثير من العلماء هذا الخلاف أو سوء التفاهم بين الوالدين من بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الراحة النفسية عند المراهق، فالمراهق خلافا للطفل يحمي نفسه تلقائيا و هذا ربما لأنه متعود على مثل هذه الظروف المتكررة أو لأن له قابلية عريزية للانغلاق على ذاته و التفكير في

مشاكله و هذا ما يجعله أقل إحساس لكل ما يحدث حوله و في بعض الأحيان يعمد الوالدان إلى إخفاء الخلافات الموجودة بينهما ظنا منها بأن هذه الطريقة يجعل المراهق لا ينتبه لعدائيهما.

أما علاقة الطفل بوالديه فأنها تلعب دورا كبيرا لما لها من تأثير عميق في فترة المراهقة فالفرد المدلل في طفولته يمكن أن يصبح عاجز عن الاعتماد على نفسه في مرحلة المراهقة و ينهار أمام كل أزمة تواجه و يترتب عن ذلك تكييف اجتماعي خاطئ أما الفرد المنبوذ في طفولته فيثور في مراهقته و يميل إلى المشاجرة و المعاداة و الخصومة أو يحاول جلب انتباه الآخرين من خلال كثرة نشاطه و حركاته و بالتالي فالنمو الانفعالي للمراهق يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات العائلية التي تهيمن على الأسرة خلال طفولته و مراهقته و الجو الاجتماعي السائد في عائلته.

و يضاف إلى ذلك الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في توجيه سلوك الاجتماعي للمراهق و إعداده لانخراط في الحياة لذلك فإن اختلاف العلاقات الأسرية يزرع الشك في نفسه فيصبح عاجزا عن التفرقة بين الصواب و الخطأ. **(جدو عبد الحفيظ ، 2014 29ص30).**

تميزت هذه المرحلة العمرية بعدة مصطلحات سلبية كالضغوطات حيث أصبح المراهق كائنا جديدا يتأثر بالوسط الخارجي كما أن تطور العمليات المعرفية لديها تأثير على نفسيته كما أن الخلاف بين الوالدين من بين الأسباب التي تؤدي إلى عدم الراحة النفسية عند المراهق .

خلاصة الفصل:

بعد الاستعراض لمفهوم الضغط النفسي تبين أنه من الصعب تحديد اتجاه موحد لذلك لا يمكن دراسة الضغوط لذلك لا يمكن اختزالها في علاقة أثر– تأثير نظرا لما تلعبه العوامل في تحديد مدى و كيفية تأثر الأفراد بالضغوط و بالتالي يمكن القول أن حالة التوتر و القلق و المعاناة الناجمة على الشعور بالتهديد و صعوبة التكييف مع المواقف الجديدة و المتغيرة في الحياة تختلف باختلاف البيئات و نحن نتحدث على المراهقة فإننا نضع في الحسبان مجموع ما تعرفه هذه المرحلة من تغيرات نمس مختلف المسارات، حيث تعددت النظريات المفسرة للضغط النفسي حيث توصل موراي الى أن ضغط الاحتجاز الذي يشعر الفرد بالكبت و عدم إعطاء الحرية الكاملة لوجود أفراد ومواقف بيئية كابحة أما بالنسبة لازاروس و فولكمان يرى أن الفرد معرض لضغط النفسي مع محيطه و أن البيئة تؤثر على نفسية الفرد أما الباحث والتر كانون فقد فسر الاستجابات الفيزيولوجية للضغوط وحدد مجموعة من الأنشطة التي لها دور في استشارة الغدد و للضغوط و حدد مجموعة من الأنشطة التي لها دور في استشارة الغدد و الأعصاب لتهيئة الجسم لمواجهة الخطر، كما تطرقنا إلى مؤشرات جسمية عقلية عاطفية ، كما تحدثنا عن مصادر و أعراض الضغط النفسي بالإضافة إلى طرق قياس الضغوط النفسية و أنهينا فصلنا بعرض إستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية كما توصلنا إلى أنه مما لا شك فيه ان الفرد عند تعرضه للضغوط النفسية ينتهج سلوكات تعبيرية عن حالته النفسية المتبعة بالضغوط منها سلوكا عدوانيا و هذا ما سوف نتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
4. الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني
5. أشكال السلوك العدواني
6. تأثير السلوك العدواني على التلاميذ
7. أهداف السلوك العدواني
8. قياس السلوك العدواني
9. المراهق و السلوك العدواني
10. عوامل السلوك العدواني لدى المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل العدوان في هذا العصر ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وهذا هناك دراسات نفسية عديدة تناولت خاصة في المراهقة التي تعتبر العدوانية أمر غير طبيعي، إذ بقيت مستمرة مع استمرار نموه فقد تخلق لديه اضطرابات في سلوكياته تؤثر على تكيفه النفسي و الاجتماعي

وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم السلوك العدواني و بعض المفاهيم المرتبطة به ومختلف أشكاله و الأسباب المؤدية إليه وكذا النظريات المفسرة للسلوك العدواني وكيفية قياسه، و آثار و أهداف السلوك العدواني، وربط المراهق بالسلوك العدواني و عوامل هذا الأخير لدى المراهق.

1- تعريف السلوك العدواني:

لقد تعددت تعاريف مفهوم العدوان وذلك لتناوله في مجالات متعددة ولقد تناولت علوم كثيرة منها علم النفس وعلم الاجتماع و القانون و غيرها و من هذه التعاريف:

1-1 تعريف باندورا(Bandura):

بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني .(**بطرس، 2010 ص 101)**

2-1 تعريف كيلي (KELLY) :

يعرف كيلي العدوان بأنه السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جراءه سلوكيات عدوانية من شأنها أن يحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح مدة التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم لدى الفرد. (**أحمد، 2006 ص 19**).

3-1 تعريف سيزر (SEASAR)

وهو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في السنة الثانية إلى عدوان طبيعي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجات.(**أحمد عبد اللطيف، أبو سعد، 2009 ص 269)**

4-1 ويعرفه الشربيني:

بأنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه موضوع أو الذات و يهدف إلى التدمير و يقصد به المتعدى إيذاء الشخص الآخر. (**ضيدان، 2003 ص 36)**

1-5 تعريف " نبيل حافظ" ونادر قاسم":

يعرفه بأنه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة و الغير مشروعة فتنتابه حالة من الغضب و عدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما يسبب أذى له أو الآخرين، والهدف من تخفيض الألم الناتج عن الإحباط و الإسهام في إشباع الدافع المحيط فيشعر الفرد بالراحة و يعود الاتزان إلى شخصيته.

(محمد علي عمارة، 2008 ص 11).

1-5 تعريف باص(1961):

بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشر أو غي مباشر ناشطا أو سلبيا و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين .**(بدوي، زياد أحمد 2001ص 36)**

1-6 تعريف شابلين:

هو أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على الرغبة في التفوق على الآخرين و يظهر إما في الإيذاء او الاستخفاف أو السخرية، بغرض إنزال العقوبة بالآخر.

(زكرياء الشربيني، 2001 ص 73)

1-7 تعريف محي الدين أحمد حسين و آخرون (1983):

هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صحيا أوضمنيا، أو غير مباشر ناقصا أو سلبيا و حدده صاحبه بأنه سلوك أصلته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أ و الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية و ترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي نفسي للآخرين أو شخص نفسه .

(بشير معمري، ممدوح الجعفري و آخرون، 2009ص 109)

ومن هنا نستنتج بأن السلوك العدواني هو سلوك يصدره الفرد بغرض إحداث نتائج تخريب مكروهة أو إيقاع الأذى و الألم بالذات و الآخرين وذلك بإشباع دوافعه و تحقيق رغباته المشروعة والغير مشروعة الناتجة عن مختلف الإحاطات التي أعاقته في إشباع هذه الرغبات.

2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان و تصنيفاته، أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالعداء ، العدوانية أو الغضب، وينتهي بالتذمر ، الشغب أو العنف وفي هذا الصدد سوف نوضح أوجه التشابه و الاختلاف بين كل هذه المفاهيم:

2-1 العداء:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة للاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص.

2-2 العدوانية:ميل القيام بالعدوان أو ما يواجه في الأفعال العدائية أو ميل لغرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة و هي ميل أيضا للسعي السيطرة في الجماعة. **(مختار،1999ص 60)**.

2-3 الغضب:

يمثل الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظم على نحو عدواني بطريقة لفظية وبدنية بصفة خاصة حسب ما يهدد أو يهاجم الشخص، حيث يعد الغضب المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني فهو يتمثل على الاستشارة الفيزيولوجية و الاستعداد العدواني خاصة العدوان الغاضب.

و يعبر عن العدوان بشكل لفظي أو بدني، في حين التعبير عن الغضب يأخذ أربعة أشكال هي: "إدخال و قمع الغضب و إخفاء الضغائن" ، " وإخراج التعبير عن الغضب بطريقة سلبية غالبا ما تكون عدوانية بعيدة عن الفرد"، ضبط مجهودات لتهدئ أو ضبط مشاعر الغضب"، انعكاسه أو محاولة التحدث إلى شخص معين حتى يشعر الشخص بتحسن وتحسم المشاكل بهدوء، و نستخلص من التفرقة بين الغضب و العدوان وأن الغضب يختلف عن العدوان كسلوك، وأنهما يحدثان معا كحالتين منفصلتين فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وإن كان في بعض الأحيان قد يكون التعبير على ذلك.

(حسين علي قايد، 2005 81ص82)

2-4 التنمر:

يقف هذا النوع من العدوان عند حدود الكلام، حيث لا يبلغ الناشئ مراهقته و لا يكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عند الغضب التي تشمل التنابز بالألقاب و التعابير اللاذعة و الاستخفاف و نقل الأخبار السيئة من الشخص، و يكون الفرد المهاجم لديه تلذذ بالمشاهدة معانات الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام منها الجسمية ومنها شد الشعر و الأذن .

(أسامة فاروق،مصطفى، 2009ص 76)

2-5 الشغب :

هو محاولة عنف مؤقتة ومفاجئة تخص الجماعات أو الفرد الواحد و أحيانا، يمثل الشغب الانحلال بالأسى و الخروج عن النظام و التحدي السلطة أو مندوبيا على نحو ما يحدث من تحويل من مظاهر سلبية إلى اضطراب منظم تصرح السلطة إلى هيجان عنيف يؤدي إلى الاضطرار بالأرواح و الممتلكات. **(العيدالي إلياس، 2013 ص 75)**.

2-6 العنف:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة و التفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطي.

(سامر جميل رضوان، 2002،ص 120)

ومن هنا نستنتج أن السلوك العدواني لديه عدة مفاهيم تكون متصلة به، و بتفاعل هذه المفاهيم (العداد العدوانية، الغضب، التنمر، الشغب و العنف) ينتج السلوك العدواني.

3 -النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

اختلفت وجهات نظر المحللين و علماء النفس في تفسير السلوك العدواني لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول هذه الظاهرة، حيث حاول كل عالم تفسير هذا السلوك من وجهة نظره و ذلك انطلاقا من خبراته و خلفياته الفكرية و العلمية، فمنهم من فسره و أرجعه على الجانب الفيسيولوجي ومنهم من فسره من ناحية سلوكية، ومنهم من فسر تفسيرا نفسيا أو تفسيرا اجتماعيا، ومنهم من أرجعه لعوامل بيئة و غيرها... ولذلك تقوم الباحثة بعرض لأهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني وهي كالآتي:

3-1النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، ويعد العالم الإيطالي لومبروزو (Lombrose) من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تنظر إلى أن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت في الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال.(**الصالح ،2012 ص 31)**

بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين العدوان " و الهيبوثلاموس" في المخ و ذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات الدافعية و الانفعالية هي الأخرى تتأثر أيضا بذلك، الهيبوثلاموس و الأميجلا هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بالسلوك العدواني، وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة العدوان، و يرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون (testesteronne) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

ولقد توصلت دراسة ليبا (Lippa) سنة 1990 إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هذا الهرمون لديهم عن الاإناث، كما أشارت دراسة ليبست (Lipsitt)1990 إلى نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الإستثارة و زيادة العدوان، إما دراسة مارك Mark سنة 1970 و ماير (Mayer) فقدّ أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وفي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤول عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، و لقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (**عمارة ،2008 ص 37)**

و هناك من يربط بين الكروموزومات و العدوان فقد وجد أن الكروموزومات (xx) التي تحدد الجنس الأنثوي و الكروموزومات التي تحدد الجنس الذكري، فقد تتداخل فيحدث في حالة من حالات الخطأ أثناء تزاوج الكروموزومات الجنس أن يولد أشخاص يحملون كروموزومات جينيا من نوع (x.y.y) و ليس (xy)كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين وهناك ما يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية و الميل إلى الإجرام لدى الرجال الذين تكون فيهم هذه الخلية .

(سعد، 1977ص 205)

نستنتج أن هذه النظرية، قد أرجعت العدوان إلى العوامل الوراثية و اضطرابات على مستوى وظيفة الدماغ بالإضافة إلى ذلك اختلاف عدد الكروموزومات وفسرت هذه النظرية أن العدوان لا تتداخل فيه العوامل البيئية و النفسية.

3-2 نظرية السمات:

إن شخصية الفرد عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد، و تقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تعمه وراء السلوك و السمة في الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الإجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد ، وتعتبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك، وقد قام علماء النفس بحصر السمات العامة للشخصية وكان في مقدمتهم ألبرت و إيزانك وكاتل، ويعتبر العدوان في تقسيماتهم صفة تتسم بالدوام النسبي وذات قدر لا بأس به من الثبات، فالعدوان سمة من سمات الشخصية، يشترك في الاتصاف بها جميع الأفراد و لكن بدرجات تختلف من شخص لآخر، وهذا الإختلاف يحدد مدى عدوانية الفرد، وقد تستمر السمة من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، فقد وجد كلا من كاجات (Kagon)وموس (Moss) عام 1962 عن طريق دراسة طويلة الاستمرارية العدواني على عينه مكونة من (36) رجل و (35) امرأة من مرحلة ميلادهم، وخلال مراحلهم النهائية المختلفة، وبعد مرور ثلاث سنوات تتمثل النزعة العدوانية إلى إثبات خاصة في الذكور حتى مرحلة المراهقة يصبحوا مراهقين عدوانيين ، وذلك عند ذوي الحالة المزاجية السيئة، وقد وضح أن استمرار الإتجاه العدواني من الطفولة حتى المراهقة مما يدل على استمرارية السلوك العدواني من الطفولة حتى المراهقة، ويبرهن على أن العدوان أحد سمات الشخصية .

(محمد، 2008 ص 25)

نستنتج أن نظرية السمات ترى بأن العدوان سمة من سمات الشخصية و هناك فروق بين الأفراد في هذه السمة.

3-3 نظرية التحليل النفسي:

كان فريد Freud من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان، و في القوة المحركة فيه، و للإنسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة وهي التي تستخدم للحفاظ على حياة الفرد، وغريزة الموت التي يعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها و يغضب الفرد و يختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان لأي إشارة خارجية.

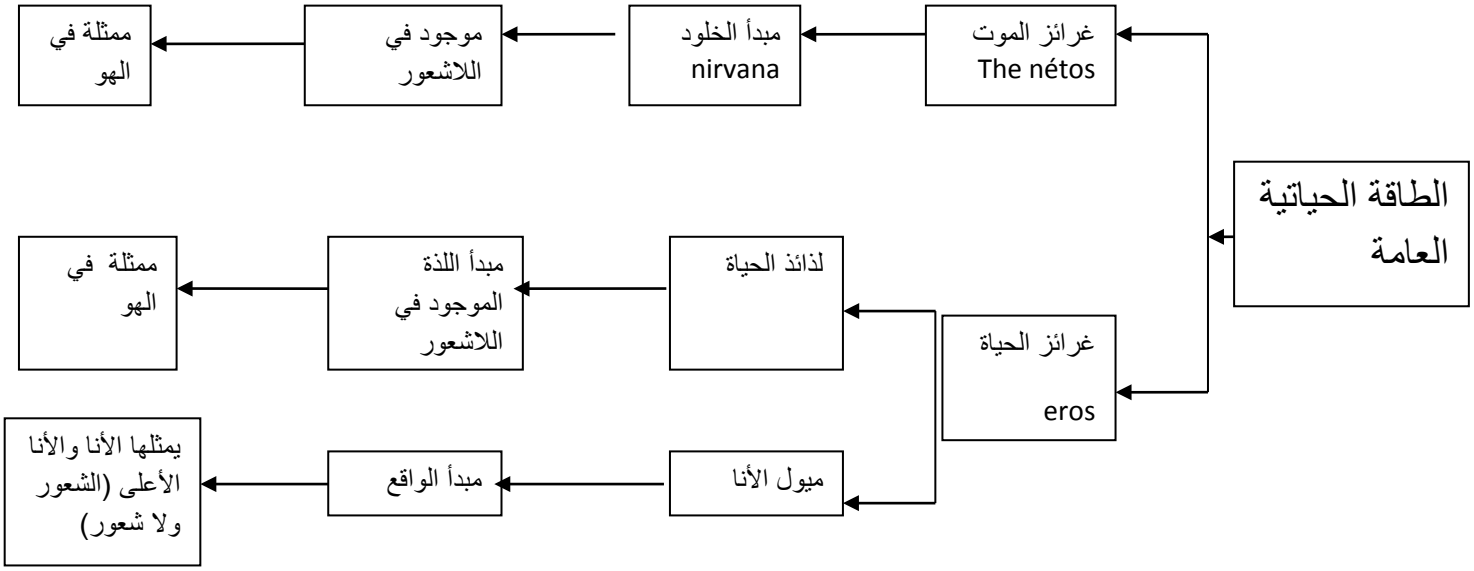
(قطحان أحمد الظاهري، 2004 ص 123)

وبشكل أكثر تحديد فإن فرويد يقول " بنرونين أساسيتين هما نزوة الحياة و يطلق عليها اسم Eros و التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي من منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسؤولة على التقارب و التوجيه و التجميع بينهما الغريزة و النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم تاناتوس (thanatos) التي هي تفيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير و تفكيك الكائن الحي.

(مصطفى حجازي، 1976 ص 186)

شكل رقم 01: يمثل مخطط نشوة و مسيرة صراع العناء مؤديا إلى العدوان مع صراع البقاء مؤديا إلى السكينة (وجهة نظر فرويد).

(ريكام إبراهيم، 2004 ص 16)



وينظر مكسوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية و يعرفه بغريزية المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفصال الذي يمكن وراءها.

(بشير معمرية، إبراهيم ماحي، 2004 ص 16)

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة و العدوان و الانتحار و القتال لذا اعتبر غرائز الموت فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من تحديد السلوك الفردي حيث يعتقد فرويد أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت، ولم يرى فرويد خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية .(**يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، 2002 ص 210)**

أما بالنسبة لميلاني (MelaninieKlien) فلم تكمن عزيرة الموت فطرية و لكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت أولية ، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع و الغيرة و الحسد واضحة لكلاين كتعبيرات، و ما في العدوان هو التدمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الإستراد على الخير (الجشع)
- ان تكون طيبا مثل الشيء (الحسد)
- إزاحة المتنافس (الغيرة)

وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء و صفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية (**عبد اللطيف العقاد، 2001 111 ص112)**

ومن خلال هذا هناك من يرى بأنه لا يمكن أن يعتبر كل سلوك يقوم به الإنسان ناتج عن غرائزه فلو كان هذا صحيحا يصبح همه هو إشباعها و بالتالي فالإنسان لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته و لا في سلوكاته لأنها لا تخضع للعقل.

3-4النظرية السلوكية:

يرى أنصار الإتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة وفقا لهذا الإتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الإتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات هي مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، تدعيم الاجتماعي و الزواج.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006 ص 27)

وهذه النظرية تعتمد على التطبيق المنظم لمبادئ و قوانين التعلم، وعلى تقديم الأدلة وهو عكس اتجاه الغرائزي ، و قد أكد " وطسونّ بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الاشتراط الكلاسيكي، وقد افترض " سكنر " في نظريته عن الاشتراط أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب و العقاب عن طريق التعزيز الاستجابة وفق مبادئ الاشتراط الإجزائي، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره و يساعده على ذلك التعزيز الذي يلي لاستجابة و مقدار هذا التعزيز، وتتفرع النظرية السلوكية الى نظريتين هما نظرية الإحباط- العدوان لدولار و ميلر و الثانية في نظرية التعلم الاجتماعي لبنادورا.

3-5 نظرية الإحباط العدواني:

يشير أصحاب هذه النظرية مثل " جون دولار" و" نيل ميلر" إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقا يحول دون إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف فإن المعتدي قد يتجه إلى مظاهر انفعالية مثل الانسحاب، اليأس ، أو الاكتئاب أو يواجه العدوان نحو ذاته أو قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر. **(جلال محمد سري، 2003 ص 40)**

وبعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد ميلر " Miller" و دولارد (Dollard) أن الإحباط ينتج عن عوامل عديدة و أنه لا يؤدي لضرورة إلى العدوان فالأمر يتوقف على طبيعة العدوان و على استعداد الفرد للقيام به و على تفسير للموقف المحيط و لذا تم افتراض الأسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الإحباط و العدوان وهي كالآتي:

- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد
- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثالة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد الإحباط الأساسي.
- تعتبر الإستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقاته النفسية وحدوث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابة عدواني أخرى .

'(حسين علي الغول، 2007 130ص131)

3-6 نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر آلبرت بنادورا الرائد الأول لهذه النظرية و ترى هذه النظرية أن العدوان سلوك مستعلم من خلال أساليب التربية و التنشئة الإجتماعية تلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد الأساليب السلوكية و هكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى " بانادورا" أن هناك ثلاث مصادر يتعلم منها أفراد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري و التأثير الإقران و تأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز... **(شكري عادل، 2011 ص 343)**

وترى كذلك هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة العدوانية عند والديهم و مدرسهم ورفقائهم و حتى النماذج التليفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليده و تزيد اجتماعية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على سلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذ عزز عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده، فهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة و العوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة، و الدراسات تؤدي أهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى و إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط. **(خولة أحمد يحي، 2000 ص 192)**

نستنتج أن السلوكيون يفسرون العدوان وفقا لمفاهيم التي يستخدمونها لتفسير السلوك فالسلوك العدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الاشتراط، حيث تتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين (نظرية الإحباط، ونظرية التعلم الاجتماعي).

4- الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني:

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف معها، وتحدد فيها بينما في تكوين و نشأة السلوك العدواني فهناك عوامل و راثية و اجتماعية و نفسية و هي:

4-1 العوامل الوراثية: الانتقال الوراثي لسمات العدوانية هو الذي يؤدي إلى الفروق في العدوان بين الأفراد و الجماعات، ومن ثم فإن الفرد الأكثر ارتباطا بيولوجيا يشابهون في مستوى سلوكهم العدواني بينما يختلف الأفراد الغير مرتبطين بيولوجيا في هذا المستوى و فيما يخص ثباته و استقراره كمؤشر لأثر الوراثة، و جد أن يصبحوا أكثر المراهقين عدوانا.

(معتز سيد عبد الله و آخرون، 2001 286ص264)

و تشير الأدلة الحديثة بأن الوراثة تلعب دور كبير في ظهور الاختلافات و الفروق الفردية في السلوك العدواني فقد وجد أنه في حالة التوائم المتشابهة من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير متشابه.**(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2006 ص 264).**

4-2 العوامل الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم إلى حد كبير في تكوين شخصية تؤثر فيها تأثيرا كبيرا و من بين هذه العوامل و الأسباب الاجتماعية نذكر ما يلي:

4-2-1الأسرة:

إن التفكك الأسري و الخلافات الزوجية المستمرة و الطلاق و تعدد الزوجات و الخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة، وفقدان الترابط الأسري و التنازل عن المسؤوليات و تسليمها للأولاد، وجعل الوالدين بأصول التربية فيتعاملون مع الابن معاملة لا يفهم إلا القسوة و الصرامة و النوم المفرط و عدم تقدير المشاعر، فيتولد الإحساس بالظلم و العدوانية و الرغبة في الانتقام بالإضافة إلى عصبية الآباء و ثورتهم لأتفه الأسباب و شجارهم و الصراع الزوجي الذي يضع الطفل بين الأبوين المتنازعين كل ذلك يؤدي إلى خلق الميول العدوانية و التمرد. (**معتز سيد عبد الله، 2001 ص 263**).

4-2-2 المدرسة:

- ضعف الإرشاد و التوجيه.
- عدم أو قلة المراقبة و متابعة من قبل المدرسة.
- عدم تهيئة الجو و المكان المناسب للاستفادة من التلاميذ الذين لديهم مواهب مثل الرسم)
- عدم وجود مرشد طلابي. (**فرج 2006 ص 154**)
- قلة العدل في معاملة التلميذ في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكاتهم (يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد).
- عدم وجود قوانين صارمة في المدارس التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.
- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.
- ضعف شخصية بعض المدرسين ، أو شعور التلميذ بالكراهية للمعلمين له.
- فشل الطالب في حياته المدرسية (تكرار الرسوب). (**عز الدين، 2010 ص 28**)

4-2-3 وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بالمعارف و القيم و الاتجاهات التي تشكل شخصياتهم و تعرف بأنها وسائل اجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد، وتستخدم الإعلام و في نفس الوقت للتربية.

و الحقيقة أن وسائل الإعلام لها تأثير فعال على الأحداث الإجرامية، فقد أسفرت أكثر قرب من البحث حول التأثير الإعلامي من اعتقاد واسع بين الباحثين ويتمثل في أن استعراض المكثف للعنف من خلال وسائل الإعلام يساهم في انتشار السلوك العنيف في المجتمع، كما يتبين من البحوث العلمية

عن المراهقين و البالغين على حد السواء، و يتمثل هذا الدور في الموافقة على العدوان و السلوك العدواني.(**محمد عمارة، 2008 ص 74**).

4-3 العوامل النفسية :

هناك عدة عوامل نفسية مرتبطة بشخصية الفرد و التي تسهم في تطوير السلوك العدواني و نشأته، ومن بين العوامل المسببة للسلوك العدواني نذكر

4-3-1 الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو تعبير و ردة فعل عن الحرمان يؤدي به للتعويض عنه خلال السلوكات العدوانية، و قد تثبت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين و أن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي .(**فريد بولسنان، 2013 ص 201**)

4-3-2 الإحباط:

يعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان، لذا نجد العدوان أكثر انتشارا بين أطفال الشوارع و الطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم و الترفيه، و لا تأخذ حقها في الحياة كبقية الأطفال فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجهه الفرد العديد من الاحباطات المتكررة و تؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الفرد بالإحباط و الفشل نتيجة عدم قدرته على انجاز بعض المهام أو التأخر فيها مثلا يجعله يعبر عنه بالعدوانية.(**خالد عز الدين، 2010 ص 67**).

4-3-3 الرغبة في تحقيق القدرة و تأكيد الذات:

إن افتقار الإنسان للقدرة اللازمة من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده و إمكانيته مما يثير السلوك العدواني فجوة الفقر و التسلط و التعسف سواء في محيط أسري أو عبرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع، ويعتمد في هذا الجو مساويا لعدم الطاعة و الخطيئة، كما يعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحاول التأكيد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان و الهدم و التخريب و القسوة و السيادية. (**حسن مصطفى عبد المعطي، 2001 ص 45**).

4-3-4 الغيرة:

الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس و نتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم و التعاون مع بعضهم و ربما اتجه إلى الانزواء أو التشاجر معهم و التشهير بهم و أحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل و أخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء و الممتلكات أو استحواذ العطف من الآخرين وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة سلوك الطفل الغيور من الود و الحب اتجاه أخيه إلى صراخ و عدوان.

(زكريا الشربيني، 2000 ص 201)

مما سبق، يمكن القول، بأن السلوك العدواني استجابة طبيعية لعدة أنواع محددة من المواقف إلا أن التعبير عنه بحرية أو الكف عنه وتقييده مسألة تتوقف على ممارسات التنشئة الإجتماعية التي سبق أن اتبعت مع الفرد الإنشائي.

5- أشكال السلوك العدواني:

توجد عدة تصنيفات للسلوك العدواني،حيث يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة منها:

5-1 العدوان من ناحية أنواعه:

5-1-1 العدوان الحميد (السوي):

ويشمل الأعمال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس و الدفاع عن الممتلكات و غير ذلك ما يحافظ على الفرد و بقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

5-1-2العدوان المرضي:

حيث وضع هذا التصنيف كل من إريك فروم و فرويد، و هو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة او هو بالأحرى العدوان للعدوان فقط .**(جمعة سيد يوسف، 2000 ص 265)**

4-2 العدوان من ناحية أشكاله:

5-2-1حسب الأسلوب:

- **العدوان اللفضي:**

ويقف عند حدود الكلام الذي يوافق الغضب، فيظهر فروعه نحو العنف بصورة الصياح او القول او الكلام و يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يكون شتما و المنابزة بالألقاب ووصف الأخرين بالعيوب أو الصفات السيئة و استخدام الكلمات أو جمل التهديد.

(زكرياء الشربيني، 2000ص 75)

- **العدوان غير لفظي (الرمزي):**

و هذا الشكل لا يعتمد على الألفاظ بل يستخدم الإشارات و الإيماءات في احتقار الأفراد الآخرين و توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، و إخراج اللسان و تجاهل الآخرين أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير.

- **العدوان الجسدي:**

وهو استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخر باستخدام شيء كالعصا، الحصى، أو بدون ذلك الضرب و الدفع و اللكم و العض. **(خولة أحمد يحي، 2000 ص 186)**

5-2-2العدوان نحو الذات:

يتمثل العدوان على الذات في تدمير و إيذاء النفس، ومن أمثلة الإساءة للذات سواء كانت مادية أو انفعالية مثل ان يقول الشخص أنا شخص سيء و أنا لا أستطيع فعل شيء صحيح و أنا شخص غير جدير بالاستحقاق ونمن أمثلة الإساءة المادية للذات يضرب الشخص رأسه على الحائط أو يضرب عن الطعام لفترة أو يحاول الانتحار من خلال أخذ جرعات كبيرة من العقاقير نتيجة الشعور باليأس و العجز و الاكتئاب، وكذا التدخين و تعاطي المخدرات و التقليل من شأن الذات و تحقيرها و لومها و إيذائها فذلك يمثل عدوان عليها.**(طه عبد العظيم حسين، 2007 ص 194)**

5-2-3العدوان على الآخرين:

فهو العدوان الذي يرى إيذاء شخص ما و تخريب ممتلكاته سواءكان ذلك في صورة جسمية أو لفظية مثل الفشل و السرقة و الإيذاء النفسي للآخرين، ويترتب العدوان على الآخرين نتائج خطيرة تتمثل في إيداع المتعدي في السجل وفقدان الأصدقاء و الأحبة و العلاقات الأسرية و السمعية السيئة و قد يكون هذا العدوان موجها نحو ممتلكات الآخرين بهدف إتلافها و تخريبها، وتحدد العلاقة بين العدوان الموجه نحو الآخرين على أساس ما أسماه" فريد بالمادية و الماسوشية" .

(طه عبد العظيم حسين، 2007 ص 195)

5-2-4العدوان الوسيلي:

و هنا يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين أو الأشياء التي بحوزتهم، بعبارة أخرى هذا النوع من العدوانية وسيلة و ليس غاية .(**يحي خولة أحمد، 2000 ص 186)**

5-3 العدوان حسب وجهة الاستقبال:

5-3-1العدوان المباشر:

هو السلوك الذي يتميز به صاحبه بالهجوم المباشر على الآخرين أو على الممتلكات أو على الذات، أي هو موجه إلى الهدف المراد إيذائه أو تخريبه مباشرة.

5-3-2العدوان غير مباشر:

هو توجيه الإزعاج و الأذى إلى الخصم بطريق ملتوي وذلك لتجنب الهجوم من الشخص و لإخفاء شخصية المتعدي وهو إما لفظي مثل نشر الشائعات و النميمة، إما بدني كإتلاف الممتلكات للخصم .(**محمد علي عمارة، 2008ص 21)**

5-4العدوان حسب الصحبة:

5-4-1العدوان الفردي: هو الذي يصدر عن الفرد واحد ضد آخر وضد جماعةاو ضد معايير المجتمع.

5-4-2العدوان الجمعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين او ممتلكاتهم .

(جمعة سيد يوسف، 2000 ص 265)

5-4 العدوان حسب مشروعيته:

5-5-1العدوان الاجتماعي:

و يشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد نفسه أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع، وفي الأفعال التي تعد فيها على الكليات الخمس و هي النفس و المال و العرض و العقل و الدين.

5-5-2 العدوان المباح:

ويشمل الأفعال التي يحق الإنسان الإيتان بها قصاصا فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.

5-5-3 العدوان الإلزام: و يشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن و الدين. **(وفيق صفوت، 1999 ص 199)**

نستخلص من خلال هذا ان السلوك العدواني وفقا لصور التعبير عنه و أشكاله المختلفة، أن هناك تعدادا متباينا في صور التعبير عنه، بل و تداخلا يمكن أن نجده في ما بينها، و إن كانت جميعها تصب في غاية واحدة أساسية في إلحاق الضرر بالآخرين، أو بالفرد نفسه.

6-تأثير السلوك العدواني على التلاميذ:

توجد أربع مجالات تؤثر على السلوك العدواني وهي كالتالي:

6-1 في المجال الانفعالي:

- الاكتئاب و انخفاض مستوى الثقة بالنفس .
- توتر دائم.
- رد فعل سريع.
- المزاجية.
- الشعور بالخوف.
- انعدام الاستقرار.**(عز الدين، 2010 ص 34)**

6-2 في المجال السلوكي:

- عدم المبالاة.
- -عصبية زائدة.
- -عدم القدرة على التركيز.
- -تشتيت الانتباه.
- -السرقة و الكذب.
- -تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة.
- -عنف كلامي مبالغ.
- -إشعال النيران و استخدام المفرقعات النارية.
- التنكيل بالحيوانات. **(مبارك 1998، ص 32)**

6-3 في المجال التعليمي:

- تدني التحصيل الدراسي.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- الغياب المتكرر عن المدرسة.
- التأخر.
- التسرب من المدرسة.

5-4 في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.
- عدم المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية .**(بطرس حافظ، 2008 251ص 252)**

نستنتج من خلال ما سبق أن تأثير السلوك العدواني يكون ضمن أربع مجالات المجال الانفعالي و المجال السلوكي، المجال التعليمي و المجال الاجتماعي.

7- أهداف السلوك العدواني:

ليس هناك إجماع على الأهداف التي يسعي العدوان إليها و يمكن التعرف على أن المعتدين يريدون أساسا توجيه الأذى إلى ضحاياهم أو يحاولون أن يفعلوا أشياء أخرى من خلال أهداف العدوان.

6-1 هناك أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

يعتقد عدد لا بأس به من العلماء الإجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة الإلحاق الأذى بأحد الضحايا و الغرض الأساسي هو أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية، وهذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخر هو بناء قيمهم الذاتية.

7-2 الإكراه و الإجبار:

أكد باتيرسون وجيسر تديش Pattersin et janesTedesch أن العدوان في الغالب محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

7-3 السلطة و الهيمنة:

ذهب دارسون و آخرون إلى أذى السلوك العدواني يتضمن ما هو أكبر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطة المعتدين و تعزيزها و الحفاظ على هيمنتهم، وربما يضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لعرض طريقهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا من مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم، و الدراسات في هذا المجال، أوضحت و بصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد آخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف و يجعل منه الضحية و هذا ما يتفق مع معتمدات العدوان يزيد من تقدير الذات.

7-4 إدارة الانطباع لتكوين انطباع جيد عند الآخرين:

أن العدوانيين يهتمون أساسا فيما يضنهم الآخرين فيهم، وقد توسع عالم الاجتماع ويتشارد فيلسون في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الاتساع و تكوين الإنطباع جيد عن الآخرين وفي تحليله وجدان تحدي الشخصي يقذف بهم إلى ضوء سلبي و خاصة إذا هوجموا و ربما يلجئون إلى الهجوم أعضاء جامدين في محو الهوية السلبية المعنية بإظهار القوة و الكفاءة و الشجاعة في ضرب المسنين وهذا ما يدعم المعتقدات بأن العدوان يعمل على محو الصورة السلبية للذات .

7-5العدوان الأدائي (الوسيلي):

بالرغم من أن العدوان دائما الإيذاء و الضرر فليس هذا دائما الإيذاء هو الهدف الرئيسي فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الضحايا، فربما يريد الجندي ان يقتل عدوه الا ان امنيته يمكن ان تتبع من رغبته في حماية حياته و يمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما لكسب قبول ضباطهو أصدقائه.

7-6العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع آخر من العدوان هدفه الأساسي هو الايذاء و هذا النوع من العدوان يسمى في معظم الأحيان و العدوان الغاضب، وهذا العدوان يحدث عندما يشار الناس بصورة غير سارة و يحاولون إيذاء شخص ما .

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 102ص105)

نستخلص من خلال ما سبق أن أهداف السلوك العدواني ليس بالضرورة أن تكون ضارة دائما، فقد تكون لحماية النفس او بناء قيمهم الذاتية.

8- قياس السلوك العدواني:

تعد عملية قياس السلوك العدواني من إحدى صعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك و ذلك لأن السلوك معقد لدرجة كبيرة و لعدم وجود تعريف محدد، لذلك فاطرق القياس مختلفة ومن هذه الطرق نجد:

8-1 الملاحظة المباشرة:

وتتضمن هذه الطريقة تدريب الملاحظين على استخدام نظام الملاحظة المباشرة، و ذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريف إجرائيا، و قد تتم الملاحظة في البيت أو الصف أو الساحة المدرسية.

(مصطفى نوري القميش، 2007 ص 216)

8-2 قياس السلوك العدواني من خلال النتائج:

و هنا يتم تحديد مستوى السلوك عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص أو الممتلكات المستهدفة.

8-3المقابلة السلوكية:

ومن أهم مزايا المقابلة السلوكية كطريقة لتقييم السلوك العدواني أنها تسمح بجمع البيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان و على العوامل المرتبطة بها وظيفيا و غالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان و العمليات المرضية و الانفعالية التي تصاحب العدوان، و أنواع السلوك العدواني وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج. **(مصطفى نوري القميش، 2007 ص 217)**

8-4 تقدير الأقران:

و تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين

8- 5قوائم التقدير:

حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكه محددة

8-6 اختبارات الشخصية:

هناك بعض الاختبارات التي تساعد على كشف عن السلوك العدوانيمن بينها اختبار تفهم الموضوع ودوائر القدم السوداء و اختبار " ميسونا" متعدد الوجه و اختبار روشاخ لبقع الحبر

(أسامة محمد لبطانية و آخرون، 2007 ص 466)

- تشخيص السلوك العدواني وفق الدليل الشخصي :4DSMU
- ينبغي وجود نمط السلوك العدواني واحد من أنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل ويظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة في البيت أو أثناء التعامل مع الآخرين) ومن الناحية الشخصية الفارقية لابد من تحديد اضطراب السلوك العدواني من أجل طرح هذا التشخيص لابد من توفير أربع أو أكثر من السمات الثمانية التالية على الأقللتي تستمر لأشهر الستة في الحد الأدنى وهي:
-
- سريع الغضب
- يتشاجر كثيرا مع الراشدين
- يعطي بصورة متكررة تعليمات و قواعد للآخرين
- يفعل بطريقة مقصودة ما يغيض الآخرين ،
- غالبا ما يعزو سبب أخطائه أو سلوكه للآخرين،
- غالبا ما يكون حساس و قابل للاستثارة بسهولة من الاخرين
- غالبا ما يكون غاضبا **(سامر جميل رضوان 2008 ص 13)**

نستنتج من كل هذا أن عملية قياس السلوك العدواني تتميز بالتعقيد و الصعوبة خاصة في ظل عدم وجود تعريف إجرائي محدد للسلوك العدواني.

9-المراهق و السلوك العدواني:

إن المراهقة هي إحدى الحلقات في دورة النمو النفسي، حيث يدرك المرشدون النفسانيون ؟أنه رغم المراهقة في المرحلة المثالية للآمال و الطموح، والنمو الشخصي و تحقيق الهوية الذاتية، إلا أنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا و يظهر القلق فيها و الاكتئاب و يزداد معدل المشاغبة و الجنوح و تظهر فيها محاولات الانتحار و تشهد بداية التدخين و إدمان العقاقير و الخوف من فقد الحب و المشاعر العدوانية و الأحاسيس الجنسية غير المقبولة و الشعور بعدم الكفاية و انعدام إحساس بالهوية الذاتية، كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا في منتصف المراهقة و يأخذ شكل الهروب و التأخر خارج المنزل و تدمير الأشياء ة سرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول إلى سرقة أشياء قيمة و الكذب و التخريب المعتمد لممتلكات الغير و الاعتداء الجسماني و الاغتصاب الجنسي، ويعد العداء و العدوان و عدم الصبر من أكثر الأنماط شيوعا في هذه المرحلة و قد أوضح بيشوف أساليب التوافق الكبرى عند مورني في هذا التخطيط البسيط:

الجدول رقم (01) يوضح أساليب التوافق عند مورني:

خضوع	التحرك نحو الناس	الطفل
عدوان	التحرك ضد الناس	المراهق
ابتعاد	التحرك بعيدا عن الناس	الراشد

النمط الأول:

إذا كنت " تحبني فلا تؤذيني" فعن طريق تقبل الخضوع لحل الصراع يأمل الطفل أن يكسب عطف الآخرين و بذلك يجعلهم يحلون صراعاته معهم.

النمط الثاني:

إذا كانت لدي القوة فلن يستطيع أحد أن يؤذيني و هذا النمط من الناس يفترض أن العالم من حوله عدواني حافل بالعوامل المعاكسة و لذا فأفضل سبيل للتغلب على الصراع و خفض التوتر هو ضبط العناصر العدوانية في الحياة وهذا تفسير خاطئ .

النمط الثالث:

يذهب إلى أنه إذا ابتعدت فلن يصيبني أو يؤذيني شيء، فعن طريق الابتعاد جسميا و عقليا يمكنه أن يحل صراعاته، ولقد كانت هورني متفائلة حيث تقول أن الإنسان لديه الرغبة و القدرة في تنمية إمكانياته و أن يصبح إنسانا وديعا و أنه يمكنه أن يغير مادام على قيد الحياة فليس الطفل وحده هو المرن القابل للتشكيل بل إننا جميعا لدينا القدرة على التغيير.

(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 131 ص 135)

10-عوامل السلوك العدواني لدى المراهق:

يمكن القول أن السلوك العدواني يظهر لدى المراهق نتيجة لمجموعة من العوامل الشخصية و البيئية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- عدم قدرة الوالدين على التحكم في أبنائهم و توجيههم، نتيجة لأسباب مختلفة، قد تكون داخلية متعلقة بظروف الأسرة أو خارجية متعلقة بالوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
- عدم حصول المراهق على الرعاية و الاهتمام من الكبار في الأسرة نتيجة تذبذب معاملة المراهق طفل تارة و كرجل كبير تارة اخرى مما يؤدي الى فشل المراهق في تحقيق شخصيته لعدم إشراكه في تحمل المسؤولية في بعض المواقف.
- شعور المراهق بعدم التقبل من طرف أقرانه و زملائه مما يؤدي إلى عدم التوافق معهم، مما يؤدي إلى انطوائه أو سلوكه سلوكا عدوانيا لإثبات وجوده .

(فيروز مامي زرارقة و فضيلة زرارقة، 2013 ص 208)

من خلال هذا نستنتج أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغيير سلوكات المراهقين و التأثير على انفعالاتهم.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يتبين لنا أنا للعدوان أوجه كثيرة ومناسبات مختلفة يظهر فيها، فقد يتعدى فرد على آخر لأتفه الأسباب و لهذا يصعب تحديد تعريف واحد للسلوك العدواني نظرا لطبيعة هذه الظاهرة إلا أن جل الباحثين في علم النفس أجمعوا على أن السلوك العدواني ما هو إلا ذلك السلوك الذي يلحق الضرر بالذات أو الآخرين أو بالممتلكات، كما تعددت النظريات التي تفسر هذا السلوك من تحليله و النظرية السلوكية و نظرية السمات و غيرها، ولكل منها حجمها ولكن الرأي الراجع هو أنها تظهر أو تبرز هذه السلوكات العدوانية لدى المراهقين على أشكال متنوعة منه نحو الذات و الآخرين و الممتلكات اللفظية و البدنية و الرمزية و غيرها، وهذا راجع للأسباب و العوامل المحيطة بالفرد و المسببة للعدوان أصلا.

الفصل الرابع
منهجية الدراسة

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

الخاتمة

الإقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الرابع:الإجراءات الميدانية الدراسة

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجلات الدراسة
4. المجتمع البحث
5. عينة الدراسة
6. أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد إنجازنا للجانب النظري و الذي تضمن عدة معلومات و مفاهيم حول الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدى فئة المراهقين كان لازما علينا بعد هذا الجهد التطرق إلى الجانب الميداني الذي يدعم صدق فرضيتنا و يحل الإشكال المطروح و الذي وضعنا فيه أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة بداية من الدراسة الاستطلاعية و الإطار الزماني و المكاني للدراسة و منهج البحث و الوسائل الإحصائية و عرض النتائج و الخروج بالإستنتاج العام حول الدراسة .

1- الدراسة الإستطلاعية :

تفيد الدراسة الإستطلاعية في التعرف على الظروف التي تتم فيها الدراسة و الصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه مثلا كإجراء شبكة ملاحظة من التعرف على ظروف الأفراد التي ستطبق عليهم هذه الدراسة . **(محمد عبد العليم منسي و آخرون، سنة 2003 59ص60)**

و في دراستنا الحالية كان الهدف منها الكشف على التلاميذ الذين لديهم سلوك عدواني لذا استلزم علينا حضور في أقسام تربوية من أجل ملاحظة فئة التلاميذ الذين يعانون من هذا المشكل قصد تحديد الحالات المراد دراستها و إجراء ملاحظات قصد تكوين فكرة أولية حول التلاميذ الذين سيطبق عليهم المقياس، و قد قمنا بدراسة استطلاعية في متوسطة الفرابي ولاية المدية و متوسطة موسي محمد بالعمارية ولاية المدية .

تم فيها تطبيق مقياسين هما:

- مقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثان محمد بلقاسم و حاج شتوان(2016)
- مقياس السلوك العدواني من إعداد أرنولد باص و مارك بيري(1992) و قام بترجمته إلى العربية، معتز السيد عبد الله و صالح عبد الله أبو عوادة.

ولقد ساهمت دراستنا الاستطلاعية في نزع الغموض على مجموعة من النقاط منها :

- .اكتشاف ميدان الدراسة
- . تطبيق أولي لأدوات الدراسة
- . الوقوف على الصعوبات التي تواجهنا
- . التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات
- . توضيح العينة الإستطلاعية
- . كسر الحواجز بيننا و بين التلميذ
- . معرفة الجوانب النفسية للتلاميذ
- . مدى تقبل التلميذ لقياس الضغط النفسي
- . دراسة واقع التلميذ في ظل التغيرات التي تحيط به
- . كيفية تطبيق هذين المقياسين.

2- منهج الدراسة:

إن لكل موضوع أو دراسة عملية منهجا خاصا يفرض على الباحث اتباعه لكي يحصل على نتائج قيمة و يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف حقيقة و الاجابة على الاسئلة الاستفسارات التي يشيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها . **(محمد شفيق،2004 ص 22)**

و عليه بحثنا الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني و بالتالي فهو ينصب ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على الإطلاع على دراسات سابقة و إجراء دراسات استطلاعية حول الظاهرة من أجل الوصول إلى مختلف مكوناتها، حيث يعتبر المنهج الوصفي من المناهج الأكثر شيوعا في العلوم الاجتماعية والإنسانية و البحث الوصفي كما يعرفه صالح حسين أحمد الداهري 2012 ، هو استقساء ينصب على ظاهرة نفسية كما هو قائم في الوقت الحاضر بعد تشخيصه و كشف جوانبه و تحديد العلاقات بين عناصره أو بينه و بين ظواهر نفسية أخرى.

ففي دراستنا الحالية اقتضى الاعتماد على أحد أنواع المنهج الوصفي و هو المنهج الوصفي التحليلي ، باعتباره مناسبا لأغراض هذه الدراسة التي تهدف الى معرفة مدى انتشار ضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط و إلى الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية و درجتها بين الضغط النفسي و السلوك العدواني من جهة و كذا إلى وجود اختلاف بين التلاميذ على مستوى الضغوط النفسية و السلوك العدواني و كذا الفروق الموجودة بين التلاميذ الرابعة متوسط من حيث الجنس فهذا المنهج يركز على ما هو كائن في وصفه و تفسيره للظاهرة موضوع الدراسة و تحليلها و تفسيرها.

و في هذا الصدد يعرفه محمد الهاوي محمد مبارك، بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها، و استخلاص النتائج و لتعميمها و يتم ذلك وفق خطة بحثية معينة و ذلك من خلال تجميع البيانات و تحليلها .

(محمد الهادي محمد مبارك 1992ص30)

3-مجتمع البحث:

إن مجتمع هذا البحث يتكون من تلاميذ الرابعة متوسط بكلتى المؤسستين الفرابي بالمدية و الموسي محمد بالعمارية ولاية المدية و التي بلغ عددهم 180 تلميذ و تلميذة.

4-عينة الدراسة:

في بحثنا هذا تبعا لاهتمامنا بمتغيرات الدراسة الحالية أخذنا عينة تتكون من تلاميذ الرابعة متوسط بولاية المدية و البالغ عددها 102 تلميذة و تلميذ، 51 تلميذ و تلميذة من متوسط الفرابي بالمدية و 51 تلميذ و تلميذة بمتوسطة الموسي محمد بالعمارية بولاية المدية و قد تم انتقاء عينة البحث بالطريقة القصدية من المتوسطتين .

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة

المتوسطات	عدد التلاميذ	عينة الدراسة	النسبة المئوية
م/ الفرابي	100	51	%51
م/موسى محمد	80	51	%40.8
المجموع	180	102	%56.6

5 -إجراءات الدراسة

5-1المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط حيث طبقة هذه الدراسة بمتوسطتين بولاية المدية هما:

أولا: متوسطة الفرابي بالمدية

ثانيا: متوسطة موسي محمد بالعمارية ولاية المدية

5-2المجال الزماني:

لقد امتدت الفترة الزمنية في تطبيق المقياس على التلاميذ و العمل على البحث من الأحد 6 أفريل 2019 إلى غاية 18 أفريل 2019.

6-أدوات الدراسة:

نقصد بأدوات الدراسة البحث عن تلك الوسائل العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات و البيانات الخاصة بالموضوع الدراسة التي يقوم بها

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الضغوط النفسية و مقياس السلوك العدواني كأداتين لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة التي سنتطرق لهما لتفصيل فيما يلي:

6- 1وصف المقياس لضغوط النفسية :

تم الاعتماد على مقياس الضغوط النفسية المعد من طرف محمد بلقاسم و محمد شتوان سنوات سنة 2016 و الذي يتكون من 66 عبارة ، و للإجابة على المقياس يوجد أمام كل عبارة ثلاث إجابات مدرجة (تنطبق علي تماما، تنطبق علي أحيانا، ولا تنطبق علي أبدا) و تقدر درجاته (1.2.3) للعبارة الموجبة و (1.2.3) للعبارات السالبة و عليه تكون الدرجة العظمى الكلية للمقياس الضغوط النفسية بأبعاده الثلاثة (198) درجة و الدرجة الدنيا للمقياس (66) درجة و قد تم إعداده في بيئة جزائرية.

أولا: مقياس الضغوط النفسية

اعتمد الباحثان محمد بلقاسم و حاج شتوان في وضع عبارات المقياس و ذلك بالإطلاع على عدد من المقاييس النفسية، المنشورة في الكتب و المجلات و الدوريات، ومن ضمن الدراسات التي اعتمدنا عليها في بناء المقياس نجد دراسة محمد بوفتاح (2005)، و دراسة سهير ابراهيم محمد (2012) بالاضافة إلى الجانب النظري للدراسة و ذلك بهدف الوصول إلى اداة سيكوميترية صالحة الإستخدام على عينة من تلاميذ الطور المتوسط.

- **صدق الأداة**
- **الصدق الظاهري:** قام الباحثان بعرضه على تسعة من الأساتذة في علم النفس وعلوم التربية في بعض الجامعات و ذلك لفحص العبارات و إبداء رأيهم في كل عبارة و قد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات حتى تتماشى المواد التطبيق فيها

- **صدق الاتساق الداخلي:**

جدول رقم (3) معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكليةللمقياس.

الأبعاد	معمل الارتباط	مستوى الدلالة
ضغط الوالدين	0.611	0.01
ضغط المدرسة	0.140	0.05
ضغط الزملاء	0.724	0.01
ضغط المراجعة	0.317	0.01
ضغط الامتحانات	0.625	0.01
ضغط أحداث الحياة	0.591	0.05

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن قيمة معامل ارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد مقياس الضغوط النفسية تراوحت ما بين 0.140 و 0.724 للعينة الاستطلاعية و عليه النتيجة تدل على صلاحية الأداة.

- **الصدق الذاتي:** و هو أحد أنواع الصدق الإحصائي، بحيث يعتمد على معامل الثبات و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي المعامل الثبات، و الذي جاء كالتالي (0.82)
- **ثبات الأداة:** و يقصد بثبات الإختيار مدى الدقة على الاتساق أو الاستقرار في نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (عبد الحفيظ 1993–ص152) و لقد تم حساب معامل الثبات من خلال ما يلي:

-**بطريقة التجزئة النصفية:** و التي بلغت (0.881) بعد ذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون) الأداة الدراسة

-**بطريقة ألفا كرونباج:** و قد بلغ معامل الثبات (0.68) و عليه فإن معامل ثبات الأداة عال و بالتالي فهو صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

- **طريقة تصحيح المقياس:**

يتضمن المقياس في صورته النهائية على (66) بعدما كان يحتوي على (70) عبارة فمن خلال حساب معامل الثبات ثم استبعاد تلك العبارات الأربعة (04) لحصولها على معامل ثبات منخفض أما بالنسبة لطريقة التصحيح في المقياس فقد تم تحديد أمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة و أعطيت درجات لكل بديل وجاءت على النحو التالي:

تنطبق عليه دائما تقدر 03 درجات و هي درجة مرتفعة.

- تنطبق عليه احيانا تقدر 02 درجات و هي الدرجة المتوسطة .
- لا تنطبق عليه أبدا تقدر 01 درجة و هي الدرجة المنخفضة.

6-2 وصف مقياس السلوك العدواني:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني من طرف الباحثان أرنولد باص و مارك بيري 1992 و قام بترجمته إلى العربية كل معتز السيد عبد الله و صالح عبد الله أبو عوادة و الذي يتكون من 30 عبارة و للإجابة على المقياس يوجد أمام كل عبارة خمسة إجابات مدرجة(لا تنطبق، تنطبق نادرا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق غالبا و تنطبق تماما) و تقدر درجاتها (1.2.3.4.5) للعبارات الموجبة و (1.2.3.4.5) للإجابات السالبة ، و عليه تكون الدرجةالعظمى الكلية لمقياس السلوك العدواني (140) درجة الدنيا للمقياس (28) درجة وقد تم إعداد في بيئة أجنبية.

ثانيا: استبيان السلوك العدواني:

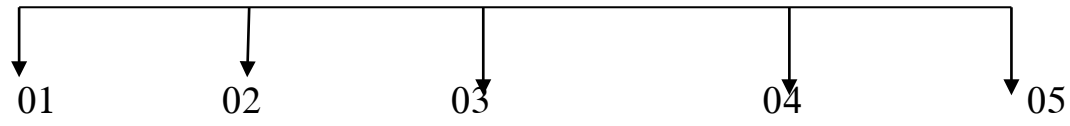
أعد هذا المقياس كل من الباحثين أرنولد باص ومارك بيري عام 1999 و قام بترجمته إلى العربية كل من محترم السيد عبد الله و صالح عبد الله أبو عوادة و هو معد لقياس أربعة أبعاد من السلوك العدواني و هي العدوان البدني اللفظي و الغضب و العداوة و يتكون هذا المقياس من 30 بندا و 5 بدائل و قد تم توزيع بنود الاختيار بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح توزيع بنود المقياس على أبعاده الأربعة

الأبعاد	العدواني البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان
بنود المقياس	10-04-03	7-6-5	14-09-08	12-11-02-01
	23-21-17	20-15-13	28-25-19	27-22-18-16
	29-26-24		30	

و تتم الإجابة على البنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس بدائل كما هو موضح في الشكل الآتي:

الشكل (2) يوضح ميزان تقدير الكمي لبدائل السلوك العدواني



تنطبق تماما تنطبق غالبا تنطبق بدرجة متوسطة تنطبق نادرا لا تنطبق

حيث يتم عكس الدرجات في حالة البنود السالبة أي من 1 إلى 05 و الجدول التي يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في هذا المقياس

جدول رقم (5) يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني

نوع البنود	أرقام البنود
البنود الموجبة	1-2-3-5-6-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17- 18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30
البنود السالبة	4-19

- **طريقة التصحيح:**

يتم الحصول على على درجة االسلوك العدواني من خلال جمع درجات الطالب لمختلف فقراته، حيث تقدر أعلى درجة التي يمكن الحصول عليها في المقياس بـ 140 درجةو أدنى درجة

تكون فيه تساوي (28) حيث يتم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى الطلبة و هذه المستويات ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (6) بين مستويات العدوان حسب درجات القياس

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
56-28	منخفض
77-57	متوسط
140-78	مرتفع

- **حساب الخصائص السيكومترية للمقياس**
- **ثبات المقياس**
- **حساب الثبات بطريقة ألفا لكسروبيتاخ**

تم حساب ثبات باستعمال معادلة ألفالكرونباخ للإتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لقياس الذكاء كما أن عدد البدائل هو ابدال و عليه نستطيع تطبيق معادلة ألفالكرونباخ و قد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.80 و هي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس عند مستوى دلالة (0.01) و عليه المقياس يجمع بمعامل ثبات مقبول.

- **حساب الثبات بطريقة لتطبيق و إعادة التطبيق:**

من أجلال تحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) تلميذ وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (10) أيام ثم تفريغ البيانات المتحصل عليها من تطبيقين في نظام spss

و توصلنا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.95 و هي دالة عند المستوى دلالة (0.01) من هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

- **حساب صدق المقياس:**
- **حساب صدق بطريقة الصدق التميزي صدق المقارنة الطرفية:**

لحساب هذا النوع من الصدقاتبعت الباحثتان مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد.
- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فرد تنازليا، من الأعلى إلى الأدنى.

اعتماد المجموعتين المتطرفتين إلى الدرجة الكلية بمعنى تقسيمهم إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكليةالاختبارات فقسمت الدرجات إلى 21 % (الثلث الأعلى) و 27 المتحصلين على درجات وسطى و بعدها طبقنا اختبارات) العينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

جدول رقم (7) بين الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و الدنيا لصدق التميزي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	106.62	8.19	0.61	0.44	1200	14	0.00
المجموعة الدنيا	8	66.37	4.77					

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 106.66 و الانحراف المعياري بلغ 8.19 أما المتوسط الحسابي للمجموعة بلغ 66.37 و الانحراف المعياريبلغ 4.77 أما قيمة(ت) لعينتين مستقلتين و متجانستين قدرت بـ 12 و هي دالة عند 0.01 و هنا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين و هو مؤشر من مؤشرات الصدق.

- **حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي الداخلي:**

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية و الدرجة للمقياس كما يلي:

جدول رقم (8) يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الجدول البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العدوان
الدرجة الكلية	0.60	0.79	0.84	0.73

دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 و هذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها و مع الدرجة الكليةو هي مؤشر من مؤشرات الصدق. **(مراد زقور ووهيبة ختال،2018ص 97)**

خلاصة الفصل:

لقد شمل هذا الفصل من الدراسة على طرح الأهم الإجراءات المنتهجة بشكل مفعل حيث تم البدء بالدراسة الاستطلاعية و الهدف من الدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ليليه تحديد مكان وزمان إجراء الدراسة و الانتقال إلى تحديد مجمع الدراسة و الانتقال الى وصف خصائص عينة الدراسة و بعدها أدوات جمع البيانات المستعملة و المستخدمة في تحليل هذه البيانات إحصائيا للدراسة الحالية.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1-1 نتائج افراد العينةعلى مقياس الضغوط النفسية

1-2 نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني

2- إختبار الفرضيات

3- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الاولى

4- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية

5- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

6- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

7- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

8-الاستنتاج العام

الخاتمة

الإقتراحات

تمهيد:

بعد القيام بعملية تفريغ الاستبيانات التي وزعت على عينة الدراسة في أسلوب الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ثم إجراء المعالجة الاحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب الاحصائية و ذلك للتحقيق من فرضيات هذه الدراسة.

لذا فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما توصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة و تقديم تفسيرا لها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة و ما يعيشه المراهق يوميا ثم الخروج باستنتاج عام و تقديم اقتراحات و خلاصة للدراسة.

1-1 عرض نتائج أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية :

الجدول رقم (9) يبين نتائج أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلي	102	136.6	13.5
ذكر	51	138.5294	16.53282
أنثى	51	134.1765	10.59567

يبين الجدول رقم (9) نتائج أفراد العينة على مقياس الضواغط النفسية فقد كان أفراد العينة الكلية 102 و تحصلوا على متوسط حسابي قدر بـ 136.3 و انحراف معياري قيمته 13.5 و تحصل الذكور و عددهم 51 على متوسط حسابي قدر بـ 138.5 و انحراف معياري قيمته 16.5

و تحصل الإناث على متوسط حسابي قدر بـ 134.1 و انحراف معياري يساوي 10.5 و نلاحظ درجات الذكور في الضغط النفسي مرتفعة مقارنة بالإناث

1-2 عرض نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني:

الجدول رقم(10) يبين نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني:

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلي	102	61.4	11.4
ذكر	51	62.6275	7.95729
أنثى	51	60.2353	15.01145

يبين الجدول رقم (10) نتائج أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني، فقد كان عدد أفراد العينة الكلية 102، و تحصلوا على متوسط حساب قدره 61.4 و انحراف معياري قيمته 11.4 و تحصل الذكور و عددهم 51 على متوسط حسابي قدره 62.6، و انحراف معياري قيمته 7.9 و تحصل الإناث على متوسط قدره 60.2 و انحراف معياري يساوي 15.01

و كما نلاحظ فإن السلوك العدواني مرتفع لدى الذكور و مقارنة بالإناث.

2/ اختبار الفرضيات:

2-1 عرض و تحليل نتائج الفرضية الاولى

هناك علاقة ترابطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و السلوك العدواني

الجدول رقم (11) يبين قيمة الترابط بين متغير الضغوط النفسية و بين السلوك العدواني

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	النحراف المعياري	قيمة الترابط	القيمة المعنوية	الدلالة التحصيلة
الضغوط النفسية	102	136.3	13.5	0.89	0.037	دال عند 0.05
السلوك العدواني	102	61.0	11.5			

يبين الجدول (11) قيمة الترابط بين المتغير الضغوط النفسية و بين السلوك العدواني باستخدام معامل الارتباط بيرسون، فقد كانت قيمة الترابط تساوي 0.89 و القيمة المعنوية 0.039 و هي أقل من الدرجة الحرجة 0.05 و منه قبول الفرضية، البديلة التي مفادها ووجود العلاقة الترابطية قوية و طردية و دالة إحصائيا أي كلما ارتفع الضغط النفسي ارتفع بالمقابل السلوك العدواني و هذه النتائج يمكن تعميمها و لا تعود للصدفة بل الإجراءات البحث و رفض الفرضية الصغرية.

2-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

هناك فروق دالة إحصائيا على الضغوط النفسية تعزى لمغير الجنس

الجدول رقم (12) يبين دلالة الفروق على الضغوط النفسية لمتغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
ذكر	51	138.5294	16.53282	0.9	0.3	غير دال
أنثى	51	134.1765	10.5987			

يبين الجدول (12) دلالة الفروق على الضغوط النفسية و التي تعزي لمتغير الجنس باستخدام اختبار للفروق فقد كانت قيمة المحسوبة بين الجنسين 0.9 و قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.3 و

هي أكبر من الدرجة الحرجة 0.05 و منه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة دالة إحصائيا و هذه النتائج لا يمكن تعميمها و تعود للصفة و ليس لاجراءات البحث و رفض الفرضية البديلة.

2-3 عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

هناك فروق دالة احصائيا على السلوك العدواني تعزي لمتغير الجنس

الجدول رقم (13) يبين دلالة الفروق على السلوك العدواني لمتغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المعنوية	الدلالة الاحصائية
ذكر	51	62.6275	7.95726	2.4	0.014	دال عند 0.05
أنثى	51	60.2353	15.01145			

يبين الجدول (13) دلالة الفروق على السلوك العدواني و التي تعزي المتغير الجنس باستخدام اختبارات الفروق فقد كانت قيمة المحسوبة بين الجنسين 2.4 و قيمة الدلالة تساوي 0.014 و هي أقل من الدرجة الحرجة و منه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة دالة إحصائيا لصالح الذكور و لديهم سلوكات عدوانية مرتفعة مقارنة بالإناث، و يمكن تعميمها و تعود لإجراءات البحث و ليس الصدفة و رفض الفرضية الصفرية.

2-4 عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

هناك فروق دالة احصائياعلى الضغوط النفسية حسب المستوى

الجدول رقم (14) يبين الفروق المشاهدة على الضغوط النفسية حسب المستوى المرتفعون و المنخفضون

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة المحتوية	الدلالة الاحصائية
مرتفعون	71	142.6620	11.23889	9.4	0.000	دال عند 0.01
منخفضون	31	121.9032	7.35461			

يبين الجدول رقم (14) الفروق المشاهدة على الضغوط النفسية حسب المستوى المرتفعون و المنخفضون و بعد اختبارها باختبارات للفروق فإن قيمت " ت" المحسوبة التي تساوي 9.4 و قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من الدرجة الحرجة 0.01 و منه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة دالة إحصائيا و أن المرتفعين لديهم ضغوط أعلى من المنخفضين و هذه النتائج يمكن تعميمها و تعود إجراءات الفرضيات الصفرية

2-5 عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة

هناك فروق دالة إحصائيا على السلوك العدواني حسب المستوى

الجدول رقم (15) يبين الفروق المشاهدة على السلوك حسب المستوى المرتفعون و منخفضون

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القسمة المعنوية	الدالة الاحصائية
مرتفعين	75	67.0800	7.03420	12.7	0.000	دال عن 0.01
منخفضين	27	45.7407	8.4			

يبين الجدول رقم (15) الفروق المشاهدة على السلوك حسب المستوى المرتفعون و منخفضون و بعد اختبارها للفروق فإن قيمة ت المحسوبة التي تساوي 12.7 و قيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000 و هي أقل من درجة الحرجة 0.01 و منه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة دالة احصائيا و أن المرتفعين لديهم سلوكات عدوانية أعلى من المنخفضين و هذه النتائج يمكن تعميمها و تعود لإجراءات البحث و ليس الصدفة و رفض الفرضية الصفرية.

3- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ترابطية دالة احصائيا بين الضغوطات النفسية و بين السلوك العدواني وبعد اختبارها باستعمال معامل الارتباط بيرسون فقد تحصلنا طردية موجبة و دالة احصائيا أي كلما ارتفع مستوى الضغوطات النفسية ارتفع بالمقابل السلوك العدواني

و هي نفس الدراسات التي توصلت إليها دراسة أبو مصطفى 2008 التي قام بها طول العلاقة بين الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني لدى طلبة جامعة الأقصى و قد أظهرت نتائجها وجود علاقة بين مجالات كل مقياس الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني و من هنا يتبين صحة

الفرضية و هو يعني أن الفرد الذي لديه مستوى مرتفع من الضغط سيرتفع مستوى سلوكه العدواني و الفرد الذي لديه مستوى منخفض من الضغط ينخفض لديه مستوى السلوك العدواني

يعني هذا أن الضغوط النفسية تفرض الفرد على الفرد أن يكون متجها بحواسه و طاقاته النفسية و العقلية إلى مصادر الضغوط النفسية مما يجعله يقوم بتفريغ هذه الضغوط على شكل سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين و اتجاه ذاته.

4- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس و بعد اختبارها باختبارات للفروق لم تكن فروق دالة احصائياو بهذا لم تحقق الفرضية الصفرية و هذه النتائج تتفق مع دراسة التي أشار فيها فو لكمان ولازاوس folknan, lazarvs من أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الضغط النفسي .(**جمعة سيد يوسف، 2001 ص 339**)

إلا أن هناك بعض الدراسات جاءت مخالفة لما توصلت إليه هذه الدراسة الحالية و التي تنص على وجود فروق بين الجنس في الضغط النفسي و من هذه الدراسات دراسة روبيتروتانيك 1979 (robbins&tanek) و التي اجريت على طلاب الجامعات لتحديد استجاباتهم التوافقية للضغوط الاكاديمية و جاءت نتائج الدراسة بأن الاناث أكثر تعرضا للضغط النفسي من الذكور و تمثل الفرق في 12 موقف ضاغطا . (**جمعة سيد يوسف ،2001 ص 402**)

و من هنا يمكن أن نعتبر ان هذه الفروق مقبولة بين الجنس حيث أن الأحداث تتصل بالأمور الدراسية و العائلية و تتحمل المرأة بصفة عامة و التلميذ بصفة خاصة عبئ كبير من الضغوطات نتيجة لطبيعة شخصية التلميذ المراهق و التي يتأثرون بسرعة لأي حدث في الحياة و لو كان بسيطا.

5- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على السلوك العدواني تعزي لمتغير الجنس و بعد اختبارها باختبار الفروق تحصلنا على فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور و إن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة خلفية و الهولي (2003) التي قام بها حول مظاهر السلوك العدواني و علاقتها ببعض المتغيرات

النفسية لدى عينة من طلاب بجامعة الكويت و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلبة الجامعين بين الجنس و أوضحت كذلك تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث و أظهرت الدراسة كذلك الفروق جوهرية بين جنسين في مظاهر السلوك العدواني سواء فيما يتعلق بانطباق هذه المظاهر على الطلاب أنفسهم أو على طلاب آخرين.

و يرجع الباحث إلى أن الاناث يعبرون عن العدوانية بطريقة غير واضحة، و معقدة حيث وجد أن العدوانية داخلية لدى الإناث و يتم كبتها و لا تظهر و قد يعبرون عنها بأسلوب غامض على خلاف الذكور يعبرون عن العداء بسلوكات غير سوية.

6- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير الضغوطات النفسية حسب الدرجات و بعد اختبارها باختبار للفروق تحصلنا على فروق ذات دلالة احصائية حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من تلاميذ يعانون من الضغوط النفسية حيث قدر عددهم بـ 71 تلميذ بينما أحرز التلاميذ ذات مستوى منخفض للضغوط النفسية و قد تمثلوا في 31 تلميذ و في الأخير نجد أن فئة كبيرة من التلاميذ يعانون من ضغوطات مرتفعة و هذا راجع إلى طبيعة البيئة التي يعيشون فيها و الظروف التي تحيط بهم و طبيعة العلاقات المحيطة بهم.

7- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الخامسة

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير السلوكات العدوانية حسب الدرجات و بعد اختبارها باختبار للفروق تحصلنا على فروق ذات دلالة احصائية.

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من تلاميذ يعانون من سلوكات عدوانية حسب قدر عددهم بـ 75 تلميذ و تلميذة بينما أحرز التلاميذ ذات مستوى منخفض السلوك العدواني و قد تمثلوا في 27 تلميذ و تلميذة و في الأخير نجد فئة كبيرة لها سلوك عدواني مرتفع ناتج عن الحالة التي يعيشونها و الأوضاع التي تسود تلك المجتمع.

8- الاستنتاج العام:

أعدت الدراسة الحالية و التي كان موضوعها الضغوط النفسية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط و المراد منها الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة متوسطة مع إلقاء الضوء على دلالات الفروق في الضغط النفسي و السلوك العدواني وفقا لمتغيرات الدراسة و الظروف الاجتماعية و هذا من أجل تأكيد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية الفعالة في الوسط الدراسي للحد و التحقق من الظاهرتين التي أصبحتا واقعيتين و حتميتي الوجود في هذا الوسط، بسبب التغيرات السريعة التي شهدها مجتمعنا في شتى مجالات الحياة.

فبعد عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها، و ذلك من خلال نفي أو تأكيد فرضيات الدراسة ثم تغيير هذه النتائج و مناقشتها بالإعتماد على معطيات النظرية و مختلف الدراسات المنجزة من طرف الباحثين التي لها صلة بالموضوع، وكذا ما تم الحصول عليه من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في إطار هذه الدراسة.

و قد توصلنا في دراستنا هذه إلى استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي و السلوك العدواني فهذه النتيجة تتوافق و النتائج التي توصلت إليها دراسة أبو مصطفى(2008) التي قام بها حول العلاقة بين الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني لدى طلبة جامعة الأقصى، و قد أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني.

حين ترجع هذه النتيجة في الغالب إلى أن حياة التلميذ المراهق مليئة بالمواقف و الأحداث الضاغطة تؤدي إلى زيادة المراهقين في حالات القلق و التوتر النفسي و بالتالي اختلال في التوافق النفسي و بالتالي اختلال في التوافق النفسي الذي بدوره يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية كثيرة لدى التلاميذ من السلوك العدواني.

كما نستخلص انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الضغوط النفسية تعزي لنتغير الجنس و هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي توصل إليها فولكمان و لازاوس من أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الضغوط النفسية.

و تعزي هذه النتيجة إلى أن التلاميذ الجنسين (الذكور و الإناث) يتعرضون لنفس الضغوط النفسية لتشابه ظروف الدراسة. بالإضافة إلى أن الجنسين يبذلون نفس المجهودات و بنفس الجدية في التعامل مع مختلف المواد الدراسية.

و أن توجد فروق ذات دلالة احصائية على السلوك العدواني لمتغير الجنس و أن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى مع نتائج الدراسة التي قام بها خليفة و الهولي (2003) في دراسته بعنوان المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت التي أشارت نتائجها إلى أن هناك زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين الطلبة الجامعيين بين الجنسين و أوضحت كذلك تزايد السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث.

و منه وجود فروق ذات دلالة " أخصائية على متغير الضغوط النفسية حسب الدرجات حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من الضغوط النفسية و تعزي هذه النتيجة أن فئة كبيرة من التلاميذ يعانون من ضغوطات مرتفعة و هذا راجع إلى الطبيعة البيئية التي يعيشون فيها و الظروف التي تحيط بهم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير السلوكات العدوانية حسب الدرجات تعزي لمتغير الجنس و أظهرت أن نسبة كبيرة من التلاميذ يعانون من سلوكات عدوانية و تعزى هذه النتيجة أن فئة كبيرة لها سلوك عدواني مرتفع ناتج عن الحالة التي يعيشونها.

و عليه فإنه من الفرضية الرابعة و الخامسة نستنتج أنه كلما ارتفعت الضغوط النفسية ارتفع السلوك العدواني و هذه علاقة ترابطية و هذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة.

الخاتمة:

بعد هذا الطرح النظري و التطبيقي لموضوعنا و الذي تمثل في الظغوط النفسية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط تمكننا من التعرف على الضغط النفسي الذي هو مجموعة المؤشرات الداخلية و الخارجية التي يتعرض لها التلميذ في مرحلة الرابعة متوسط، و التي يستجيب لها بالتوتر و القلق و عدم الاتزان الانفعالي و بعض السلوكات العدوانية اتجاه ذاته و اتجاه الآخرين، و هذا راجع إلى عدم قدرته على الموازنة و التوافق بين ما يملكه من قدرات و امكانيات و بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها من ضغوط دراسية و ضغوط اقتصادية و أسرية و اجتماعية و شخصية و انفعالية و التي تؤثر على أداءهم الأكاديمي من ناحية و انعكاس آثارها السلبية على صحتهم الجسمية و النفسية من ناحية أخرى، و تشكل لهم تهديدا لحياتهم و مستقبلهم.

و في ظل هذه الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ نجد ملتزم تحقيق أهداف و طموحات معينة وفق اجتياز شهادة التعليم المتوسط الأمر الذي يجعله يلجأ لممارسة سلوكات عدوانية تعبيرا عن مشاعره و للحصول على حاجاته و تحقيقها لاهدافة خاصة إذ لم يجد الدعم الكافي لتحقيقها، و مادام أن التلاميذ المقبلون على اجتياز شهادة التعليم المتوسط يعيشون تحت ظروف و عوامل ضاغطة تؤثر على الجانب النفسي و الاجتماعي و أيضا على الجانب الصحي لديهم فهذا يدفعهم إلى أن يستجيبو سلوكات عدوانية تجعلهم يعانون من سوء توافق و يغلب على حياتهم الشعور المستمر بالتوتر و القلق و الإحباط و كذا مشاعر الحرمان و بالتالي الإحساس بالعدوانية و بتقدير ذات منخفض و على العموم يمكن اعتبار الضغط النفسي من المواضيع العلمية النفسية حديثه العهد بالدراسة، و هو من المواضيع التي تعتبر مصدر اهتمام و عناية من طرف الباحثين النفسانيين و الفيزيولوجيين نظرا لتعدد مصادر الضغوط و انعكاساتها على حياة النفسية و السلوكية للفرد و منه على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمعات، و ذلك تبعا لتعقد الحياة الطبيعية بفعل التطور التكنولوجي السريع و الذي يصعب التحكم في متغيراته.

هذا ما يدل على نتائج هذه الدراسة تبقى محدودة لأننا نقيس شيئا قابلا للتغيير وفق تغيير ظروف و حسب الحالة النفسية لكل تلميذ كذلك فإن موضوع الضغط النفسي و السلوك العدواني فيهما كثير مما لم نتطرق إليه في دراستنا هذه و لعله سيعالج في دراسات أخرى إنشاء الله.

الإقتراحات:

في ضوء هذا الإطار النظري للدراسة الحالية و ما توصلت إليه من نتائج ميدانية نرى من الضروري تقديم بعض الاقتراحات للاستفادة من نتائج هذا البحث و تتمثل هذه الإقتراحات فيما:

1. من الضروري توفير و تفعيل الخدمات الارشادية النفسية داخل الأقسام
2. الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية و الاجتماعية، وذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة و التي يمكن أن تؤثر عليه و على مساره الدراسي
3. على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين و العمل على إدماجهم مع البيئة المدرسية، و ذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك و تقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته و كفاءته دون إحراج.
4. عدم جعل التلاميذ يشعرون بالعزلة و الرفض الاجتماعي و تنمية الشعور بالإنتماء
5. توفير برامج و فعاليات عملية تحت اشراف مختصين في ميدان الإرشاد النفسي، حيث من شأن هذه البرامج معالجة هؤلاء التلاميذ، يشعرون بدعم الآخرين و أنهم شباب المستقبل و مساعدتهم على رسم أهدافهم المستقبلية.
6. رعاية التلميذ في ظل التغيرات البيولوجية في هذه المرحلة و إشراك الإدارة المدرسية في حل المشاكل التي يعاني منها التلميذ .

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. اجلال محمد سرى (2001) **الأمراض النفسية الاجتماعية** ط1، عالم الكتب القاهرة مصر
2. اجلال محمد سري (2003) **التجديد التربوي**، ط1، دار اللقاء العربي القاهرة، أوراق عربية عالمية
3. أحمد عبد اللطيف، (2009)، **الإرشاد المدرسي**، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع
4. أحمد عبد المطيع الشحاتة(2010) **منع الضغوط النفسية** دار حامد للنشر و التوزيع عمان– الأردن
5. أحمد عدنان (2006) **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدرسة:** ط1، عمان (الأردن)
6. أحمد نابل عبد العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009)**التعامل مع الضغوط النفسية**، ط1 دار النشر و التوزيع عمان الأردن
7. أسامة فاروق مصطفى، (2009)**الإضطرابات السلوكية لدى الصم**، ط1 الاسكندرية مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر
8. أسامة محمد البطانية و آخرون (2007) **علم نفس الطفل غير العادي**، ط1، عمانن الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع
9. بشير معمرية، ممدوح الجعفري و آخرون(2009) **السلوك العدواني في الجامعة و دور التربية في مواجهته**، ط1، الناشر المكتبة العضوية
10. بطرس حافظ بطرس (2010) طرق **تدريس الطلبة المظطربين سلوكيا و انفعاليا**، عمان، الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع
11. جمال أبو دلو (2009) **الصحة النفسية**، ط1 أسمة نشر التوزيع عمان
12. جمعة سيد يوسف (2000) **دراسات في علم النفس الكلينيكي** القاهرة ، دار غريب
13. جمعة يوسف (2001)**دراسات في علم النفس الأكلنيكي** دار عربية للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة

14.حسين على الغول، (2007) **علم النفس الإطار و المنهجية للجوانب النفسية و الإكلينيكية للهجوم**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر

15.حسين علي قايد (2005)**المشكلات النفسية و الإجتماعية**، ط1، عالم الكتب القاهرة، مصر

16.حسين طه عبد العظيم(2007) **استراتيجيات الغضب و العدوان**، ط1، عمان (الأردن)، دار الفكر

17.حمدي علي الفرماوي، رضا عبد الله (2009) **الضغوط النفسية في مجال العمل و الحياة** ط1- دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان

18.خالد عز الدين (2010) **السلوك العدواني عند الأطفال**، عمان دار أسامة للنشر.

19.خولة أحمد يحى (2000) **الإضطرابات السلوكية و الإنفاعلية**، ط1، عمان دار الفكر للنشر و التوزيع

20.ريكام ابراهيم(2004)**النفس و العدوان**، دراسة نفسه اجتماعية في ظاهرة العدوان

21.زكرياء الشربيني (2000) **المشكلات النفسية عند الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي

22.زكرياء الشربيني(2001) **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربي

23.سعد جلال (1977) **المرجع في علم النفس**، دط، القاهرة، مصر، دار المعارف

24.سيد محمود الطواب (2008) **الصحة النفسية الإرشاد النفسي** الأزاريطة الإسكندرية

25.شكري عادل محمد كريم(2011) **قراءات في علم النفس الإكلينيكي**، ط1ن القاهرة، مصر، دار المعرفة، الجامعة للنشر و التوزيع

26.شيخاني سميرة (2003) **الضغط النفسي** ط3، بيروت دار الفكر العربي.

27.صالح حسن أحمد الداهري (2012) **سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها** الأردن مؤسسة الوراق.

28.طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين (2006) **استراتيجية إدارة الضغوط النفسية و التربوية** دار الفكر العربي ط1- عمان.

29.عامر جميل رضوان (2008) **مشكلات الصحة النفسية و علاجها**، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

30.عبيد ماجدة 2008 **الضغط النفسي و مشكلاته الشرعية على الصحة النفسية** عمان دار الصفاء للنشر و التوزيع.

31. عصام عبد اللطيف العقاد(2001)دط، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها**، منحنى علاجي معرفي جديد، القاهرة، دار غريب.

32. علي عسكري(2003) **ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها** القاهرة دار الحديث ط3.

33. عمارة، محمد علي (2008) **الفروق الفردية و صعوبات التعلم** (د ط)، عمان ، دار اليازوني العلمية

34. فاروق السيد عثمان(2001) **القلق و إدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة

35. فرج عبد اللطيف (2006) **المعلم و المشكلات الصفية السلوكية التعليمية التلاميذ** (د.ط)، عمان (الأردن)، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

36. فيروز مامي زرارقة و فضيلة زرارقة (20)، **السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الإجتماعية و أساليب المعالجة الوالدي**ة، الطبعة العربية، عمان الأردن، دار الأيام للنشر و التوزيع

37. قطحان أحمد الظاهري (2004) **تعديل السلوك**، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان

38. ماهر جميل رضوان(2002) **الصحة النفسية**، ط2، عمان، الأردن. دار المسيرة

39. مبارك سالمين (1998) **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب و الطرق العلاج**، ط1، دار العلم و انتقاله

40. مجدي أحمد محمد عبد الله (2006) **الطفولة بين السوء و المرض**، الأزريطي، مصر، دار المعرفة، الجامعة للنشر و التوزيع

41. محمد شفيق (2004) **البحث العلمي الخطوات المنهجية في إعداد البحوث الاجتماعية** الإسكندرية دار المعرفة الجامعية القاهرة.

42. محمد علي عمارة(2008)**برامج علاجية لخفض مستوى سلوك العدواني لدى المراهقين**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.

43. محمد، عبد الله (2008) **تعلم الأطفال و المراهقين دون الإضطرابات السلوكية** (دط) عمان (الأردن)، دار الفكر للنشر و التوزيع.

44. محمود عبد العليم منسي و آخرون 2003- **الصحة النفسية و المدرسية للأطفال** الاسكندرية.

45.مختار وفيق مفوت (1999) **مشكلات الأطفال سلوكية، أسباب و طرق العلاج**، ط1، دار العلم وانتقاله

46.مصطفى الغمش (2010) **الاضطرابات السلوكية الانفعالية** ط2، دار المسيرة للنشر و التوزيع القاهرة.

47.مصطفى حجازي(1976) **التخلف الإجتماعي**، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقصور، ط8، لبنان، المركز العربي الثقافي،

48.معتز سيد عبد الله صالح(2007) **الإضطرابات السلوكية و الانفعالية**، عمان، الأردن، دار المسيرة.

49.معتز سيد عبد الله و آخرون (2001) **علم النفس الاجتماعي**، ط1، القاهرة دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

50.ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006) **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة دليل الإباد و الأمعات**، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق

51. هارون توفيق الرشدي (1999) **الضغوط النفسية**–ب ط مكتبة أنجلو مصرية القاهرة

52.وفيق صفوت مختار (1999) **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب و صدق العلاج**، ط1، القاهرة ، دار العلم و الثقافة

53.يوسف قصامي، عبد الرحمن عدس (2002) **علم النفس العام**، الأردن عمان، دار الفكر للطباعة و النشر

مذكرات:

54.بدوي زياد احمد (2001) **فعالية برنامج إرشاد قائم على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليان القابلين للتعلم رسالة ماجيستير**، الجامعة الإسلامية غزة.

55.بن موسى العريط (2005) **العلاقة بين مصادر الضغوط أساليب التدبر لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية**– مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس العدد2 حمش

56.جدو عبد الحفيظ (2014) **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم مذكرة ما جيستير** تخصص تربية خاصة جامعة سطيف.

57.زريبي أحلام (2014) استراتيجيات **التصرف تجاه الضغوط المهنية و علاقتها بفاعلية الأداء مذكرة ماجستير** تخصص علم النفس العمل و التنظيم جامعة وهران.

58.زوابلية علي و عويني عيسى (2017) **الضغوط النفسية و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،** مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة عاشور الجلفة.

59.شارق حوجة مليكة(2010) **مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة بين مراحل التعليمية الثالثة ابتدائي- متوسط- ثانوي رسالة ماجيستير** في علم النفس المدرسي جامعة تيزي وزو – الجزائر.

60.الصالح معاني محمد عبد القادر (2012)، **دربة مظاهر و أسباب السلوك العدواني في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية و طرق علاجها نظر المعلمين،** رسالة ماجستير (منشورة) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

61.الظيدان، الحميدي محمد (2003) **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسط بمدينة الرياض،** رسالة ماجستير منشورات السعودية

62.العيداني إلياس، شبان زهررة، **العنف المدرسي و علاقته بظهور السلوك العدواني لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-9) سنة،** رسالة ماجستير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، الجامعة البويرة 2013

63.فريدة دولسنان (2013) **فعالية برنامج علاجي أرب بناني في تحقيق من سلوك العدواني عند الحدث و أثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية و القلق لدى والديهم،** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الحزائر

64.محمد بوفاتح (2005) **الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة بولاية الأغواط-** مذكرة لنيل شهادة ما جيستير علم النفس المدرسي

65.محمد عبد الحفيظ (2014) **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية بين المراهقين ذوي صعوبات التعلم** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي جامعة سلطان

66.مراد زفور – وهيبة ختال 2018 **الضعف الجنسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة أولى جامعة** مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علوم تربية إرشاد و توجيه خميس مليانة.

المجلات:

67. أمل بنت الشمان(2006) **مصادر الضغوط العمل التنظيمية لدى مشرفات إداريات مجلة التربية للعلوم التربوية و النفسية**، العدد 26

68. خليفة عبد اللطيف و الهوالي أحمد(2003) **مظاهر السلوك العدواني و علاقتها ببعض المتغيرات التقنية لدى عينة من طلاب الكويت** مجلة الدراسات العربية في علم النفس المجلد 02، العدد 03

69. دخاب نبيل كمال و الحجاز بشير ابراهيم (2006) **الضغوط النفسي لدى طلاب الجامعة الاسلامية و علاقتها بالصلابة النفسية لديهم مجلة الجامعة الاسلامية** المجلد 14 – العدد 2 فلسطين

70. الزعبي سامح (2007) العوامل **الاجتماعية و الاقتصادية و الأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الهاشمية** مجلة العلوم التربوية المجلد 34 العدد 01 الاردن

71. صالح نعيمة (2017) **الضغوط النفسية لدى تلميذات مرحلة التعليم المتوسط** مجلة التنمية البشرية جامعة وهران 2

72. لعريط بشير (2007) **الاخصائي النفسي و إدارة الضغوط العمل بالمناوبة – مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة وهران مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة لحضر الوادي (11-86-97)

73. محمد الهاوي و محمد مبارك(1992) **الضغط النفسي و تأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس.**

74. محمد بلقاسم- حاج شتوان 2016 **الضغوط النفسية و علاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي مجلة العلوم النفسية و التربوية**، جامعة وهران، الجزائر.

مراجع بالغة الأجنبية:

75.Kerbs,j,Dai,T,and al (2006) : **the association between bullying dynamcs and psychological distress**, the journal of Adolescent health, 39 (02)

الملاحق

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الإجتماع

الملحق رقم (1) يوضح:

مقياس الضغوط النفسية

البيانات الأولية:

الاسم: ..... القسم:.....

اللقب:..... المتوسطة:.....

الجنس:.....

الرقم	العبارات	تنطبق على تماما	تنطبق على أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	أتضايق من إملاءات الوالدين المتكررة			
2	أشعر بالإختناق عند الذهاب إلى المتوسطة			
3	أشعر بالنقص من قسوة الزملاء علي			
4	أشعر بدوران عند مراجعة الدروس			
5	أشعر بالضيق عند إقتراب موعد الامتحانات			
6	أشعر باليأس من أحداث الحياة			
7	أشعر بالبكاء من أوضاعي الأسرية			
8	أشعر بالإغماء من وجودي في القسم			
9	أشعر بالذل عند إتباع أراء زملائي			
10	أشعر بالتوتر عند المراجعة			
11	أشعر بالإنهاك من شدة تحضيري للإمتحانات			
12	أشعر بالحزن لما يحدث في العالم			
13	أشعر بالإحباط من إهمال والدي لإنجازات الدراسية			

14	أشعر بالإنزعاج من كلام الأستاذ عن الدراسة			
15	أشعر بالحرمان من إبتعاد الزملاء عني			
16	أشعر بشرود الذهن في المراجعة			
17	أشعر بالخوف من صعوبة أسئلة الامتحانات			
18	أشعر بالتمارض هروبا من أعباء الحياة اليومية			
19	أشعر بالإنفجار رأس والدي حول الدراسة			
20	أشعر بالعزلة من تهميش الأستاذ لي			
21	أشعر بالاهانة عندما لا أدعى لحضور حفلات الزملاء			
22	أشعر بالتعب الشديد من المراجعة المستمرة			
23	أصاب بإرهاق شديد ليلة بدأ الامتحان			
24	أشعر لعدم الأمان من احداث المستقبل			
25	أشعر بالألم من عجز على حل المشاكل لأسرية			
26	أتضايق من إهمال الأساتذة لأفكاري			
27	أشعر بالخجل أمام زملائي بسبب سوء الوضعية المالية			
28	أشعر بالقلق من طول فترة المراجعة			
29	أشعر بالارتباك يوم الامتحان			
30	أشعر بإرتفاع الضغط من مشاكل الحياة			
31	أشعر بالذنب من رفضي لتلبية مطالب الأسرة			
32	أشعر بضيق التنفس في بعض الحصص الدراسية			
33	أتضايق من سخرية زملائي على مظهري العام			
34	أشعر بالحسرة من تفريطي في المراجعة			
35	أشعر بالتعاسة في نهاية الإمتحان			
36	أشعر بالذنب لعجزي على تحقيق رغباتي في الحياة			
37	أشعر بعدم الإرتياح من المرض أحد أفراد الأسرة			
38	أشعر بإنهيار عصبي من طول اليوم الدراسي			
39	أتضايق من إستهزاء زملائي عندما أناقشهم			
40	أشعر بالإسراف في النوم تجنبا للمراجعة			
41	لا أصبر على إنتظار نتيجة الامتحانات			
42	أشعر بفقدان الشهية من آلام الآخرين			

43	أشعر بالآلام بفقدان عزيز			
44	أشعر بتأنيب الضمير من تصرفاتي مع الأساتذة			
45	أتضايق من ضيق المكان الذي أراجع فيه			
46	أشعر بإنقباض شديد في إنتظار أمل النجاح وأمل الفشل			
47	أشعر بالخوف عند الحديث عن نهاية العمل			
48	أشعر بالإجهاد عند قضاء حوائج الأسرة			
49	أتضايق من قوانين المدرسة			
50	أشعر بالأسى من رسوبي في الإمتحان			
51	أشعر بالحيرة من التعاقب السريع لليل والنهار			
52	أتضايق من تعليمات وأوامر الإخوة وأفراد الأسرة			
53	أشعر بالإنزعاج من أوامر المراقبين			
54	أشعر بالآلام في جسمي عند الحديث عن الأمراض			
55	أشعر بالحرمان لرفض والدي تلبية حاجياتي			
56	أشعر بعدم الراحة النفسية عند دخول المدير إلى القسم			
57	أشعر بتدهور صحتي			
58	أشعر بنقص الحنان الأسري من جراء عقاب الأهل			
59	أشعر بالقلق من تردد الأقارب إلى منزلنا			
60	أشعر بالصداع من ضجيج الساحة			
61	أتضايق من رعاية والدي الزائدة			
62	أشعر بالتعب من الأعمال التطبيقية			
63	أشعر بالفشل عند قيام بأعمال البيت			
64	أشعر بالتمارض المستمر هروبا من المدرسة			
65	أشعر بإحتقار نفسي وعجزي على منافسة التلاميذ المتفوقين			
66	أعاني من عدم القدرة على تركيز في الدروس			

الملحق رقم (2) يوضح:

مقياس السلوك العدواني

أخي التلميذ وأختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه نضع أمامك موجموعة من العبارات المطلوب منك أن تجيب بما يناسب بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة.

الرجاء الاجابة على كل العبارات

البيانات الشخصية:

الاسم: القب:

الجنس: ذكر أنثى

المتوسطة:

الرقم	البند	لا تنطبق	تنطبق نادرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
.1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
.2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي					
.3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الأخرين					
.4	أعتقد أنه لا يوجد ممرض مقنعا لكي أضرب شخصا آخر					
.5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك صراحة					

.6	يصعب علي الدخول في نقاش مع أشخاص الأخرين يختلفون معي في الرأي					
.7	يمكن أن أسب الأشخاص دون سبب معقول					
.8	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
.9	يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أحبط في شيء ما					
.10	أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخربين حين وآخر					
.11	يحاول الأشخاص الأخرين دائما أن يستغلو الفرص المتاحة					
.12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
.13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الاشخاص الاخرين حول امر ما					
.14	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار					
.15	يرى أصدقائي أنني شخص مثيرا للجدل والخلاف					
.16	أتعجب بسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
.17	إذا غضبت فإنني أضرب شخص آخر					
.18	عندما يظهر الاشخاص الأخرين لطفا واضحا فإنني أسائل عن ما يريده					
.19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)					
.20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرين فأنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
.21	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
.22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي					

23.	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24.	إذا ضربني فلابد أن أضربه					
25.	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
26.	يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر إلى حد الشجار					
27.	أشعر أن الأشخاص الآخرون يضحكون علي في غيبتي					
28.	أخرج أحيانا عن طوري بدون سبب معقول					
29.	سبقني أن هددت الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم					
30.	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					

الملحق رقم (3):

حساب نتائج الفرضيات عن طريق Spss

Corrélations

		ضغوطكلي	عدوانكلي
ضغوطكلي	Corrélation de Pearson	1	,897
	Sig. (bilatérale)		,037
	N	102	102
عدوانكلي	Corrélation de Pearson	,897	1
	Sig. (bilatérale)	,037	
	N	102	102

Statistiques pour échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	ذكرعدوان	62,6275	51	7,95729	1,11424
	انانعدوان	60,2353	51	15,01145	2,10202
Paire 2	ضغطذكرر	138,5294	51	16,53282	2,31506
	انانضغط	134,1765	51	10,59567	1,48369

Corrélations pour échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	ذكرعدوان & انانعدوان	51	-,225	,113
Paire 2	ضغطذكرر & انانضغط	51	-,147	,304

Test échantillons appariés

		Différences appariées				
		Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Paire 1	ذكرعدوان - اناثعدوان	2,39216	18,50198	2,59079	-2,81161	7,59592
Paire 2	ضغطذكرر - اناثضغط	4,35294	20,90533	2,92733	-1,52678	10,23266

Test échantillons appariés

		t	ddl	Sig. (bilatérale)
Paire 1	ذكرعدوان - اناثعدوان	,923	50	,360
Paire 2	ضغطذكرر - اناثضغط	2,487	50	,014

Rangs				
		N	Rang moyen	Somme des rangs
انااثعدوان - ذكرعدوان	Rangs négatifs	28[a]	26,29	736,00
	Rangs positifs	22[b]	24,50	539,00
	Ex aequo	1[c]		
	Total	51		
انااثضغط - ضغطذكرر	Rangs négatifs	29[d]	28,02	812,50
	Rangs positifs	22[e]	23,34	513,50
	Ex aequo	0[f]		
	Total	51		

Test[a]

	انا1عدوان - ذكرعدوان	انا1ضغط - ضغطذكرر
Z	-,951[b]	-1,402[b]
Signification asymptotique (bilatérale)	,342	,161

Statistiques de groupe

	مستوضغط	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ضغوطكلي	1,00	71	142,6620	11,23889	1,33381
	2,00	31	121,9032	7,35461	1,32093

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
ضغوطكلي	Hypothèse de variances égales	8,678	,004	9,426	100
	Hypothèse de variances inégales			11,058	84,649

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
ضغوطكلي	Hypothèse de variances égales	,000	20,75875	2,20217
	Hypothèse de variances inégales	,000	20,75875	1,87721

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
ضغوطكلي	Hypothèse de variances égales	16,38970	25,12779
	Hypothèse de variances inégales	17,02614	24,49136

Statistiques de groupe

	مستوعدوان	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
عدوانكلي	1,00	75	67,0800	7,03420	,81224
	2,00	27	45,7407	8,49702	1,63525

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
عدوانكلي	Hypothèse de variances égales	2,088	,152	12,776	100
	Hypothèse de variances inégales			11,687	39,566

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
عدوانكلي	Hypothèse de variances égales	,000	21,33926	1,67029	18,02545
	Hypothèse de variances inégales	,000	21,33926	1,82587	17,64778

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance 95% de la différence
		Supérieure
عدوانكلي	Hypothèse de variances égales	24,65307
	Hypothèse de variances inégales	25,03073